

الفصل الأول

أساليب التدريس

أولا : مفهوم طريقة التدريس :

طريقة التدريس ركن أساسى فى عملية التدريس، ويتوقف عليها نجاح المعلم فى عمله داخل الفصل، إذ من خلالها يمكن علاج ضعف مستوى المتعلمين، وتوضيح ما يشمله المقرر الدراسى من معلومات.

واختيار طريقة التدريس الملائمة لقدرات المتعلمين يستدعى من المعلم تعرف طرق التدريس المختلفة ليحدد الملائم منها للدروس التى يتصدى لشرحها.

وقد كان ينظر لطريقة التدريس على أنها وسيلة إيصال المعلومات إلى المتعلمين من خلال المعلم، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم عملية نقل المعلومات التى تتضمنها المقررات الدراسية إلى عقول المتعلمين، وهذه النظرة قاصرة لأنها تقتصر على عملية التعليم على تحصيل المعلومات فقط دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى لدى المتعلمين، وتهمل الفروق الفردية بينهم، وتجعل من المعلم شخصا سلبيا يقتصر دوره على تلقين المعلومات للمتعلمين داخل الفصل.

وبتطور التربية أصبح ينظر إلى طريقة التدريس على أنها وسيلة لتنظيم المجال المحيط بالمتعلم ليغير ويطور فى السلوك باعتبار أن التعلم تغير شبه دائم فى سلوكه، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم يتم نتيجة التفاعل القائم بين المتعلم والبيئة المحيطة به، وتمتاز هذه النظرة بأنها تنوع أهداف التعليم، ولا تقتصرها على المعلومات، وتعتبر المعرفة متجددة باستمرار، وتجعل دور المعلم إيجابيا فى تحصيل

المعلومات وتنوع مصادرها، وتقديمها بطريقة إبداعية للمتعلمين، كما أنها تراعى الفروق الفردية بينهم.

والواضح أنه ليس هناك طريقة مثالية تصلح لشرح مختلف الموضوعات للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، فما يناسب منها موضوعا قد لا يناسب موضوعا آخر، وما يناسب متعلما قد لا يناسب متعلما آخر، ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه عملية التدريس من عوامل متداخلة تؤثر في اختيار الطريقة التي تصلح لتدريس موضوع أو مادة معينة، ومن هذه العوامل خصائص المتعلمين، وطبيعة المادة الدراسية، والأهداف المراد تحقيقها، وقد تشمل هذه العوامل البيئة المادية للموقف التعليمي، والمعلم ومدى إعداداته واتجاهاته نحو المادة التي يقوم بتدريسها، كما تشمل عامل الوقت المتاح لعملية التدريس ذاتها.

والخلاصة أن طريقة التدريس تعتبر مكونا أساسيا من مكونات الموقف التعليمي الذي يتضمن المتعلم وقدراته واحتياجاته، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وطريقة التدريس بهذا ليست شيئا منفصلا عن المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، والوسائل، والأنشطة التعليمية.

ومن هنا يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، والمواقف التطبيقية التي يتيحها للمتعلمين؛ والتي تسهم في تحقيق التعلم، وتنمية جوانب النمو المختلفة لديهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ومن هنا يتضح أن طريقة التدريس هي نموذج تعليمي يستخدمه المعلم بغرض تدريس محتوى دراسي معين، وتحقيق أهداف تعليمية محددة، وهذا ما يعرف بالطريقة العامة في التدريس.

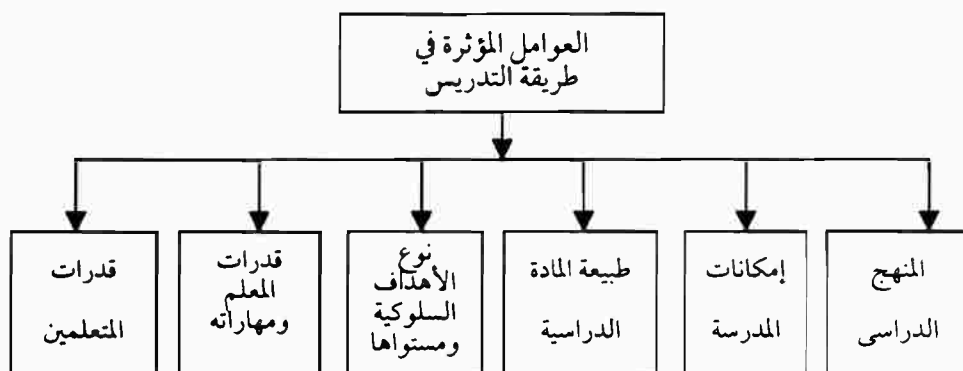
ومما يمكن استخلاصه في ضوء ما سبق :

- أن طريقة التدريس ليست هدفا أو غاية، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية.

- يمكن استخدام طريقة التدريس في مختلف المواد الدراسية، ومن هنا لا بد أن تترجم إلى إجراءات وأنشطة في ضوء طبيعة المواد، والموضوعات الدراسية، وأهدافها.
- تتوقف كفاءة المعلم على استخدامه لأكثر من طريقة داخل الفصل ؛ وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأن ما يصلح لتعلم قد لا يصلح لتعلم آخر، وما يصلح لشرح جزئية في الموضوع ربما لا يصلح لجزئية أخرى.
- يختلف تنفيذ الطريقة من معلم لآخر، ومن موضوع لآخر، وهذا يستدعى مرونة من المعلم عند شرحه لموضوعات المقرر.
- يساهم في إنجاح الطريقة استخدام المعلم للوسائل التعليمية، والزيارات الميدانية، والعروض التوضيحية، والعديد من الأنشطة المساندة التي يقوم بها المتعلمون.

ثانيا : العوامل المؤثرة في طريقة التدريس :

هناك عوامل تؤثر في اختيار طريقة التدريس، ومن أبرزها المنهج الدراسي، وإمكانات المدرسة، وطبيعة المادة الدراسية، ونوع الأهداف السلوكية ومستواها، وقدرات المعلم ومهاراته، وقدرات المتعلمين، وفيما يلي شرح لهذه العوامل :



١ - المنهج الدراسي :

يؤثر نوع المنهج المستخدم في اختيار طريقة التدريس، حيث تتعدد أنماط المناهج كما هو معروف مثل منهج المواد الدراسية المنفصلة، ومنهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة، ومنهج النشاط، والمنهج المحوري، وغير ذلك.

٢ - إمكانات المدرسة :

مما يؤثر في اختيار طريقة التدريس أيضا الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة في المدرسة، كالمكتبة، وغرفة مصادر التعلم، والمختبرات، والإدارة الواعية، ودرجة الحرية المعطاة للمعلم في تدريس المقرر، واختيار الموضوعات، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وكذلك زمن الحصة، وظروف البيئة الصفية مثل سعة حجرة الدراسة، وطبيعة المقاعد، والإضاءة، والنوافذ.

٣ - طبيعة المادة الدراسية :

لكل مادة دراسية طبيعتها الخاصة، حيث تختلف طبيعة المواد الأدبية عن طبيعة المواد العلمية، وتبعاً لذلك تختلف طبيعة الموضوع وفقاً لطبيعة المادة التي يتبعها، وشرح الموضوع البنائي يختلف عن شرح موضوع المراجعة، أو التدريب.

٤ - نوع الأهداف السلوكية ومستواها :

تؤثر نوعية الأهداف السلوكية ومستواها في اختيار الطريقة، فهناك من الطرق ما يكون مناسباً لتحقيق الأهداف المعرفية، أو الوجدانية، أو المهارية، كما يؤثر مستوى الهدف في المجال الواحد في اختيار الطريقة أيضاً.

٥ - قدرات المعلم ومهاراته :

فقدرة المعلم، ومهاراته، وتفاعله، وعلاقته بالمتعلمين تؤثر في اختيار الطريقة واستخدامها بكفاءة داخل الفصل، وكلما كانت هذه القدرات والمهارات مرتفعة

كلما كانت لديه القدرة على استخدام الطرق التدريسية المناسبة، وكلما كانت علاقته بالمتعلم بناءة كلما كان أقدر على استخدام الطريقة التدريسية الناجحة التي تتلاءم مع خصائص هذا المتعلم.

٦ - قدرات المتعلمين :

تتفاوت قدرات المتعلمين سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه، وهذا يستدعى من المعلم استخدام طريقة التدريس المناسبة والتي تتفق مع هذه القدرات، فإذا ما استشعر ضعفا في مستوى هؤلاء المتعلمين فعليه استخدام الطرق التي تعتمد على العروض التوضيحية، والنماذج، والمجسمات، والمواقف التطبيقية، وكلما تقدم المستوى العقلي لهم يمكن استخدام طرق التدريس المجردة مثل المناقشة، والإلقاء.

ثالثا : طرق التدريس :

١ - طريقة الإلقاء :

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي تم استخدامها في العملية التعليمية، وما زالت تستخدم حتى الآن، ويطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المحاضرة، وهذه الطريقة عبارة عن عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم يلائم مستوى المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس، وقد يكتفى المعلم في هذا العرض بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية.

وطريقة الإلقاء أيضا هي عملية اتصال تتم بين المعلم والمتعلم ينقل المعلم من خلالها مجموعة من المعلومات والأفكار المعدة سلفا، ويبدل المعلم أقصى جهده لضمان حسن عرض وتقديم المادة العلمية بطريقة تناسب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم.

ويتوقف نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلم وسماته الشخصية، وخبراته السابقة، واستخدامه لعوامل التشويق، والوسائل التعليمية، إضافة إلى طبيعة المجال المحيط بالمعلم والمتعلمين أثناء الشرح.

وتحدد طريقة الإلقاء بفترة زمنية محددة يعقبها فترة لمناقشة أفكار الدرس مع المتعلمين.

ويستخدم المعلمون هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات على أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت ممكن.

والمتعلمون في هذه الطريقة يستمعون إلى شرح المعلم، وقد يسجلون بعض أفكار الدرس للرجوع إليها فيما بعد.

♦ إيجابيات طريقة الإلقاء :

- تتيح للمعلم شرح أكبر قدر من المعلومات في الحصة الواحدة.
- تصلح لمخاطبة الأعداد الكبيرة من المتعلمين.
- إنها اقتصادية، إذ لا تحتاج إلى وسائل تعليمية كما هو الحال في طرق التدريس الأخرى.
- تتيح للمعلم شرح المعلومات المفيدة للمتعلمين.
- تمكن المعلم من شرح الموضوعات الصعبة وتبسيطها للمتعلمين بأسلوب يساعد على إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين.
- تمكن المعلم من تصحيح ما يوجد من أخطاء في مفردات المقرر، وبيان مواطن هذه الأخطاء.

♦ سلبيات طريقة الإلقاء :

- عدم وجود الفرصة أمام المتعلمين للمشاركة والتفاعل مع المعلم، ذلك أن الأخير يستهلك معظم وقت الحصة في الشرح، وهو ما يؤدي إلى سلبية هؤلاء المتعلمين، وعدم استفادتهم من الموضوع المشروح.
- عدم انتباه المتعلمين داخل الفصل، بل وعدم استمرارية هذا الانتباه إن تم، ويتوقف حسن الانتباه هنا على مهارة المعلم في الإلقاء، وطريقة تنظيمه

وعرضه للمادة، وشخصيته واستخدامه للوسائل التعليمية، وتشويقه للمتعلمين في بداية الحصة وأثنائها.

- عدم اتساع وقت الحصة لإسهاب بعض المعلمين في الشرح خصوصاً عند تعدد موضوعات المقرر الواحد.

- شعور المتعلمين بالملل خصوصاً إذا استخدم المعلم المفردات والتراكيب الصعبة مما يصرف المتعلمين بعيداً عن موضوع الدرس، والتفكير في موضوعات خارجية لا تمت بصلة إلى شرح المعلم.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل الفصل، حيث يفترض المعلم أن المتعلمين على اختلاف قدراتهم قد فهموا ما قام به من شرح للموضوع، وهذا خطأ، لأن هناك المتعلم سريع التحصيل، والمتوسط، والبطيء، ولا بد للمعلم أن يقف على الفروق الفردية بينهم، ويتعامل معها لتلبية احتياجاتهم التعليمية.

- تركيز هذه الطريقة على الجانب المعرفي فقط، وبالتالي لا تحدث التغيرات المرغوبة في الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلم.

- لا تناسب هذه الطريقة المتعلمين الصغار، إذ لا يحتاجون في مراحل الرياض، والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى من يتحدث كثيراً، وقد لا يفهمون الكثير مما يلقي عليهم، ومن الصعب تقييدهم مدة طويلة أمام المعلم للاستماع فقط دون ممارسة أنشطة تعلم ذاتية تساعدهم على تحصيل المعلومات.

- تؤدي هذه الطريقة إلى كسل المتعلمين، وعدم تنمية التفكير لديهم.

- تؤدي هذه الطريقة إلى انشغال المتعلمين بأحاديث جانبية، مما يستدعي من المعلم جهداً أكبر لإدارة الفصل، وضبطه.

- ضعف العمل التعاونى بين المتعلمين والمعلم من ناحية، وبين بعضهم البعض من ناحية أخرى، وهو ما يؤدى إلى الفردية، وعدم تشكيل روح التعاون التى تسعى التربية إلى غرسها فى نفوسهم.
- إرهاق المعلم وبذله الكثير من الجهد مع ضعف المردود العلمى لدى المتعلمين.

♦ شروط طريقة الإلقاء :

- هناك بعض الشروط التى يجب على المعلم مراعاتها عند استخدامه لطريقة الإلقاء حتى تكون هذه الطريقة مفيدة للمتعلمين، ومن أهم هذه الشروط ما يلى :
- الإعداد المسبق للموضوع، وذلك للتركيز على العناصر الأكثر أهمية فى الموضوع وشرحها بأسلوب مبسط للمتعلمين.
- الوقوف على مستوى المتعلمين، وما لديهم من معلومات حول الموضوع المراد شرحه ؛ وذلك للاسترشاد بها عند تحديد أهداف الموضوع.
- وضوح الصوت، إذ ينبغى أن يكون الصوت عاليا بدرجة تكفل سماع جميع المتعلمين داخل الفصل، ويجب أن يصحب ذلك سلامة مخارج الألفاظ، وحسن الأداء الذى يكفل جذب انتباه المتعلمين.
- أن يكون الإلقاء باللغة العربية الفصيحة، لأن ذلك يعطى قيمة وأهمية لشرح المعلم، ويعود المتعلمين على استخدام لغتهم العربية، ويرسخ من اعتزازهم بها.
- عدم الإطالة فى الإلقاء حتى لا يصاب المتعلمون بالملل وينصرفون عن شرح المعلم.
- استخدام المترادفات والتراكيب البسيطة المناسبة لمستوى المتعلمين والمعتمدة على ما لديهم من حصيلة لغوية.
- التدرج فى العرض حيث يتم الانتقال من البسيط إلى المركب، بمعنى أن يبدأ

المعلم بما هو معروف لدى المتعلمين وينطلق منه إلى ما هو جديد، حيث يتم تبسيطه وتفسيره لهم.

- التوازن في العرض، فلا يكون المعلم بطيئاً أو سريعاً في عرض الموضوع، لأن البطء يسبب الملل للمتعلمين، بينما تؤدي السرعة إلى عدم تمكنهم من متابعة شرح المعلم.

- استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعمل على جذب انتباههم نحو الموضوع، وكلما تم استخدام وسائل تعليمية تخاطب أكبر عدد من حواس المتعلمين كلما كانت الاستفادة أكبر من الدرس.

٢ - طريقة المناقشة :

لم تؤد الطريقة الإلقائية الدور المنشود في إكساب المتعلمين المعلومات، وتطوير قدراتهم، وتلبية احتياجاتهم بما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل لديهم، ومن أسباب ذلك اهتمام هذه الطريقة بالمادة الدراسية، واقتصار استخدامها على المعلم، ولعلاج سلبيات هذه الطريقة تم التفكير في طرق جديدة تعطي مساحة للمتعلم للمشاركة في شرح الموضوعات بفاعلية، وازداد الوعي بضرورة استخدام طرق تتوافق مع النظم الديمقراطية التي تؤمن بقدرات الفرد، وضرورة مشاركته في المواقف الحياتية، وهو ما يستدعي بالتالي ضرورة اشتراك المتعلمين في شرح الموضوعات ومناقشتها بنشاط وفاعلية وقيامهم باستخدام الوسائل التعليمية، وممارسة الأنشطة التي تثرى تعلمهم.

ومن هنا نشأت طريقة المناقشة والتي يمكن تعريفها بأنها عملية الاتصال التي تتم داخل الفصل بين المعلم والمتعلم، ومن خلالها يتم تناقل المعلومات بين الطرفين، وفي هذه الطريقة يوجه المعلم الأسئلة للمتعلمين ويتلقى إجاباتهم عنها، فيعزز الإجابات الصحيحة، ويصوب الإجابات الخاطئة، ومن حق المتعلمين في

هذه الطريقة توجيه الأسئلة التى لا يعرفون إجاباتها للمعلم وتلقى الإجابات الصحيحة.

والمناقشة فى أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأى فى موضوع القضية.

وتصلح طريقة المناقشة لجميع المراحل التعليمية لاسيما فى المرحلة الثانوية، حيث تعتمد على الجدل، وتبادل الرأى، والاتفاق على رأى موحد حول المشكلات والقضايا المطروحة للمناقشة.

ويعتمد نجاح هذه الطريقة على تحديد موضوعها بدقة ووضوح، بحيث تكشف للمتعلمين الخطوات المراد تحقيقها.

والواضح فى هذه الطريقة أن المتعلمين يقومون بتحضير الدرس جيدا، وتلخيص عناصره والموازنة بينها، ومناقشة ما توصلوا إليه مع المعلم.

ولاشك أن مشاركة جميع المتعلمين داخل الفصل فى المناقشة يسهم فى إكسابهم الكثير من مهارات التعلم المرغوبة، وتطوير قدراتهم.

وينبغى على المعلم أن يسعى لإتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين للتعبير عن أنفسهم، والمشاركة فى شرح الدرس منذ فترة مبكرة من التحاقهم بالمدرسة، وعليه أن يهيئ لهم فرصا متعددة لحل بعض المشكلات، وذلك لتكوين المهارات الضرورية لعملية التعلم.

ولا يجب أن تقتصر هذه المسئولية على المعلم أو المدرسة فقط، بل ينبغى على الأسرة أن تشارك فى تهيئة الفرص للأبناء للمناقشة والتفكير والعمل التعاونى.

ومن الشروط التى ينبغى أن تتوافر فى المشكلة المراد مناقشتها ما يلى :

- أن تكون مهمة للمتعلمين ويرغبون فى الوصول إلى حل لها.
- أن تتصل بواقع المتعلمين وبيئتهم، أو بمقرراتهم الدراسية.
- أن يوافق معظم المتعلمين على مناقشتها.

- أن يتم مناقشتها بصورة تتناسب مع قدرات المتعلمين.
 - أن تتناسب مع وقت الحصة.
 - أن يحقق حلها فائدة ملموسة للمتعلم ومجتمعه.
- ومما يكفل نجاح طريقة المناقشة في التصدى لدراسة المشكلة وجود إدارة حكيمة تنظم المناقشات، لتوضيح جوانب المشكلة، وزيادة فهم المتعلمين لها.
- وللمعلم دور فاعل في إدارة المناقشة في المراحل الأولى من استخدام الطريقة داخل الفصل، حيث تكون خبرات المتعلمين وتجاربهم قليلة، وقدراتهم غير مكتملة، حيث يقوم هنا بإدارة المناقشة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وعليه أن يعنى بتنمية مهارات المناقشة لدى المتعلمين، وتسليم القيادة لبعضهم متى وثق في قدرتهم على إدارة المناقشة مستقبلا.

♦ إيجابيات طريقة المناقشة :

- مساعدة المتعلمين على المشاركة الفاعلة في شرح الموضوع، وعدم انصرافهم عن المعلم أثناء الشرح وإلقاء الأسئلة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك باستخدام أنماط متنوعة من الأسئلة من قبل المعلم تتناسب مع هذه الفروق.
- المساعدة على تنمية التفكير لدى المتعلمين.
- المساعدة على إحداث تفاعل إيجابي بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم.
- المساعدة على تنمية وسائل الاتصال اللغوي بين المتعلمين، وتكوين روح الديمقراطية، وتقبل الرأي الآخر.
- تنمية مهارات القيادة لدى المتعلمين.

♦ سلبيات طريقة المناقشة :

- عدم صلاحيتها للمجموعات الكبيرة.

- التركيز على بعض المتعلمين داخل الفصل دون البعض الآخر، حيث ينحاز المعلم إلى مناقشة المتعلمين المتفوقين، ويهمل الباقيين.
- الحاجة إلى وقت قد لا تفي به الحصة خصوصا مع الموضوعات الطويلة.
- تمسك بعض المعلمين بآرائهم وأفكارهم خصوصا إذا اصطدمت بآراء مخالفة للمتعلمين يمكن أن تكون أكثر نضجا.
- الحاجة إلى إدارة واعية و متمكنة من قبل المعلم، فمن الوارد أن يحدث نوع من الضجيج والإخلال بالنظام داخل الفصل مما يفقد المناقشة قيمتها، وعدم تحقيق أهدافها المنشودة.
- الافتقار إلى الرائد المدرب الذى يتيح الفرصة أمام الجميع لإبداء آرائهم فى نطاق الوقت المحدد والنظام داخل الفصل.
- تحتاج إلى مهارة ودقة من قبل المعلم عند إعداد الدرس، والاستخدام السيئ لها يفقد الدرس وحدته، ويقدم المعلومات بصورة مهلهلة لا رابط بينها.

♦ أنواع المناقشة :

○ المناقشة التلقينية :

وتؤكد هذه الطريقة على السؤال والإجابة بشكل يقود المتعلمين إلى التفكير المستقل، والمعلم هنا هو الذى يطرح الأسئلة وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة فى عقول المتعلمين، ويثبت المعارف التى استوعبوها من قبل، ويعمل على تعزيزها، وتنظيم العلاقات بينها.

وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم على كشف النقاط الغامضة فى أذهان المتعلمين، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة مما يتيح الفرصة أمامهم لاستيعاب الحقائق وفهمها.

○ المناقشة الاكتشافية الجديية :

فى هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام المتعلمين تشكل محورا تدور حوله الأسئلة، فتوقظ هذه الأسئلة معلومات مختلفة سبق لهم اكتسابها، وتثير

ملاحظاتهم، وخبراتهم، ويوازن المتعلمون بين الحقائق التي توصلوا إليها، حتى إذا أصبحت واضحة لديهم بدأوا في استخلاص القوانين والقواعد والنتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويستنتجون الإجابات الصحيحة للأسئلة المطروحة، وبالتالي يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الحاجة إلى مساعدة خارجية.

ويعد "سقراط" أول من استخدم هذه الطريقة، إذ لم يكن يقدم إجابات جاهزة لتلاميذه، بل كان من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم، ومن خلال معارضته لأفكارهم يقودهم إلى التوصل إلى الإجابات الصحيحة، ولم يكن يهدف إلى تقديم المعرفة لتلاميذه، بل كان يهدف إلى إثارة حب المعرفة في نفوسهم، وإكسابهم الخبرة في التفكير؛ والتي تقودهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة، ولذا سمي هذا الشكل من المناقشة بالطريقة السقراطية.

○ الندوة :

وتتكون من مقرر وعدد من المتعلمين لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية زملائهم داخل الفصل، ويعرض المقرر موضوع المناقشة، ويوجهها بحيث يوجد توازن بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع، وبعد انتهاء المناقشة يقوم بتلخيص أهم نقاطها، ثم يوجه المتعلمين إلى طرح الأسئلة التي بحوزتهم على أعضاء الندوة، وقد يقوم هو بتوجيه الأسئلة إليهم، ثم يقدم تلخيصا نهائيا للقضية موضوع المناقشة.

○ المناقشة التعاونية الحرة :

وفي هذه الطريقة يجلس مجموعة من المتعلمين على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا، ويتمثل قائد المجموعة في المعلم أو متعلم يمتاز بالكفاءة، حيث يقوم بدوره في تحديد أبعاد الموضوع، ويوجه المناقشة بإتاحته الفرصة أمام الجميع للمشاركة الفاعلة، والتعبير عن وجهات نظرهم دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار التي توصلت إليها المجموعة.

٥ المناقشة الثنائية :

حيث يجلس متعلمان أمام زملائهم داخل الفصل، ويقوم الأول بدور السائل، والآخر بتقديم الإجابة، ثم يتبادلان الأدوار فيما بينهما، ويقوم المعلم بتوضيح المعلومات، والتوجيه المناسب إذا استدعى الأمر ذلك.

٣ - الطريقة القياسية :

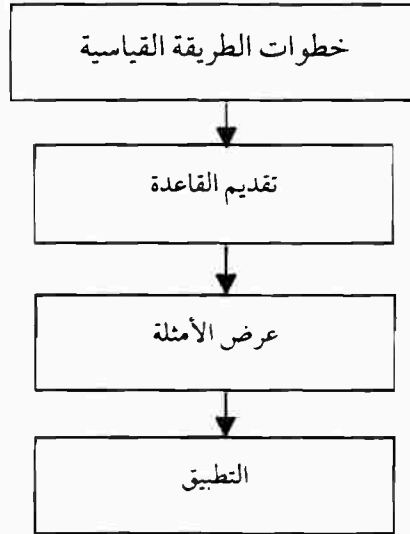
تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في العملية التعليمية وهي تعتمد على القياس، أى أن أساسها انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص، ومن المبادئ إلى النتائج، ومن الحقائق الكلية إلى الجزئية.

وتسمى هذه الطريقة أحيانا بطريقة القاعدة، حيث يقوم المعلم بذكر الحقيقة أو القانون أو القاعدة ثم يقيس عليها بإعطاء الأمثلة التى توضحها، ثم يقوم بالتطبيق عليها، وفي هذه الطريقة كما هو واضح يكون البدء بالصعب وهو القانون، ثم التدرج إلى السهل وهو الأمثلة.

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولة تطبيقها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود كبير منهم، ولأنها تساعد على شرح جميع موضوعات المقرر بيسر والانتهاء منها في الوقت المناسب، ولأنها تصلح لتدريس الأعداد الكبيرة، إضافة إلى أنها تمكنهم من ضبط الفصل وحفظ النظام، وتتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى استنتاجات من خلال القاعدة التى تُلقى على مسامعهم.

وبالرغم من ذلك فقد كان لهذه الطريقة معارضون رأوا أنها لا تسلك الطريق الطبيعى فى اكتساب المعلومات لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها، والبدء بتقديم الأمثلة أفضل من البدء بتقديم القاعدة، إضافة إلى أن موقف المتعلم عادة ما يكون سلبيا إذ لا يشارك بالفكر والرأى إلا نادرا، كما أنه لا يبذل جهدا فى التوصل إلى الاستنتاجات من القاعدة التى تقدم له، وربما ينسى القواعد التى حفظها بسرعة لأنه حفظ لا يقترن بالمعنى والفهم.

ويصعب استخدام هذه الطريقة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية حيث لا تساعد مدارك الأطفال على الاستنتاج، كما يصعب البدء بحفظ القواعد العامة والانتقال منها إلى الأمثلة.

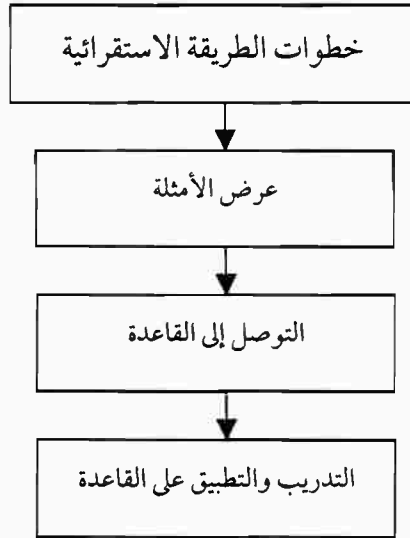


٤ - الطريقة الاستقرائية :

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية، والتعلم هنا يتم بصورة معاكسة لما كان يتم في الطريقة القياسية، حيث يتم عرض الأمثلة، ومناقشة المتعلمين في كل مثال منها، والموازنة بينها، واستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها، فالدرس يبدأ بالجزء ومنه يتم التوصل إلى الكل أو القانون العام.

وتمر هذه الطريقة بالخطوات التالية :

- كتابة الأمثلة على السبورة ومناقشتها، والمقارنة والموازنة بينها لاستنباط القانون أو القاعدة.
- التوصل إلى القاعدة.
- التدريب والتطبيق على القاعدة.



♦ مزايا الطريقة الاستقرائية :

- مناسبتها لطبيعة المتعلم الذى يميل إلى إدراك الأشياء من الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب.
- تنمية قدرات المتعلمين على التفكير.
- غرس بعض العادات الحسنة مثل دقة الملاحظة، والقدرة على الاستنتاج.
- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.
- التفاعل والمشاركة الإيجابية مع المعلم.

♦ سلبيات الطريقة الاستقرائية :

- البطء فى إيصال المعلومات للمتعلمين.
- حاجة المتعلم إلى وقت طويل للتوصل إلى استنتاجات واستنباطات، وهو ما لا يساعد على إنجاز موضوعات المقرر خصوصا إذا كانت طويلة.
- قلة الأمثلة التى يعرضها المعلم.
- عدم وجود صلة أو رابط بين الأمثلة المقدمة للمتعلمين.
- التسرع فى توصل المتعلم إلى الاستنتاجات مما قد يجعل الكثير منها خاطئة.

٥ - القصة :

تعد القصة من أهم أساليب التعليم الناجحة، وهى أسلوب محبب لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة، حيث يقبلون على قراءة القصص التى يفضلونها وفقا لميولهم واهتماماتهم، وعن طريق القصة تقدم الأفكار والتجارب فى صورة مشوقة ومؤثرة وجذابة، وهى تثرى المفردات اللغوية لدى المتعلمين، وتكسبهم الميل نحو القراءة، وتزودهم بالأساليب اللغوية السليمة.

وللقصة دور مؤثر فى نشر القيم وترسيخ العادات الحسنة لما تملكه من قدرة على التأثير وتوجيه السلوك، حيث تخاطب عواطف المتعلمين ووجدانهم، فيعيشون أحداث القصة وكأنهم جزء منها.

وتحقق القصة للمتعلمين المتعة، وتنمى لديهم الخيال والقدرة على الابتكار، وتسهم فى تزويدهم بحصيلة لغوية تكسبهم القدرة على الاتصال الناجح تحدثا وكتابة.

والقصة من أنسب الوسائل التى تستثير اهتمام المتعلمين بما تتضمنه من وقائع وأحداث وأفكار وصور، ولذا فإنهم يميلون إليها، ويحبون قراءتها، أو الاستماع إليها.

وتستخدم القصة كتمهيد للدرس، ومنها يتم الانطلاق إلى عناصره، ويمكن استخدامها فى عرض محتوى الدرس فى نسق مؤثر وفعال.

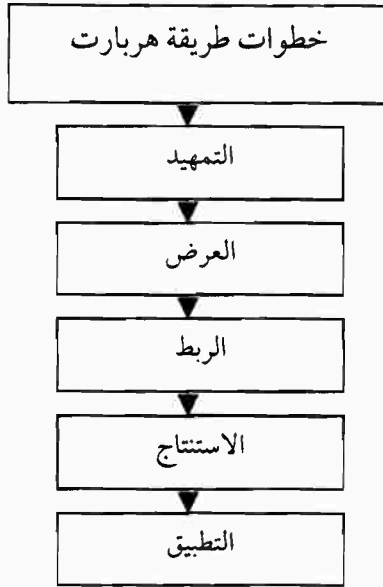
وقد تستخدم القصة فى نهاية الدرس بهدف التطبيق لتكشف للمعلم مدى ما تحقق من أهداف.

وللقصص أنواع مختلفة منها : القصص التاريخي، والأدبي، والخيالي، والعلمي، والفكاهي، والوطني، والتعليمي، والأسطوري.

٦ - طريقة هربارت :

تنسب هذه الطريقة إلى المربي الألماني " هربارت " الذى كانت مبادئه التربوية

تقوم على أهمية تشويق المتعلمين إلى تحصيل المعرفة، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وربط المواد الدراسية ببعضها البعض.
وتسير طريقة " هربارت " في خطوات محددة هي : التمهيد، والعرض، والربط، والاستنتاج، والتطبيق، وفيما يلي عرض لهذه الخطوات :



◦ التمهيد :

وتسمى هذه الخطوة بالمقدمة، أو التهيئة، والغرض منها تهيئة المتعلمين للدرس الجديد، ويتم التمهيد بطرق متنوعة مثل ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، أو بسرد قصة، أو بطرح أسئلة تدور حول الدرس، أو باستثارة معلومات المتعلمين السابقة حول الدرس ليتم بناء المعلومات الجديدة على أساسها، ويشترط في التمهيد أن يكون واضحا ومناسبا لمستوى المتعلمين، وألا يستغرق وقتا طويلا من زمن الحصة.

◦ العرض :

يتم تخصيص الجزء الأكبر من زمن الحصة لهذه الخطوة، ويتوقف نجاح الدرس في تحقيق أهدافه على مهارة المعلم في عرض الدرس ومناقشته.

ويتم العرض عادة باستخدام الطريقة الإلقائية، أو باستخدام طريقة المناقشة والحوار.

ومما ينبغي مراعاته في هذه الخطوة تقسيم المادة إلى عناصر وفقرات، وتبسيط المعلومات بما يلائم مستوى المتعلمين، والتمكن من المادة العلمية للدرس، ووضوح الأمثلة وتنوعها، والتركيز على العناصر المهمة، والتدرج في الانتقال من فقرة لأخرى، والربط بين الفقرات، وإشراك المتعلمين في شرح الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوجيه الأسئلة لهم جميعاً دون استثناء.

○ الربط :

تسمى هذه الخطوة بالمقارنة أو الموازنة، حيث يربط المعلم المعارف التي يتضمنها الدرس بالمعارف السابقة التي درسها المتعلمون، ويتم الموازنة والمقارنة بينها بحيث تصبح المعارف الجديدة جزءاً من معارفهم السابقة، وهو ما يُشعر المتعلمين بالألفة تجاه المعارف الجديدة، ويجعل من تحصيلها أمراً سهلاً.

○ الاستنتاج :

يقوم المتعلمون في هذه الخطوة باستخلاص القواعد والقوانين بعد مناقشة الأمثلة، وإدراك التشابه أو الاختلاف بينها، أو بعد القيام بتجارب معينة تلقى الضوء على جوانب الموضوع المُتعلَّم.

وينبغي على المعلم أن يتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى القواعد والقوانين بأنفسهم، وأن يعزز الاستنتاجات الصحيحة، ويصوب الاستنتاجات الخاطئة.

○ التطبيق :

يقف المعلم في هذه الخطوة على مدى ما وصل إليه المتعلمون من فهم، ويمكن له أن يتبين ذلك من خلال طرحه لبعض الأسئلة، أو من خلال حل المتعلمين للتدريبات التي تلى الدرس.

♦ مزايا طريقة هربارت :

- الاهتمام بالتنظيم والتسلسل المنطقي في عرض الموضوعات.
- التركيز على أهمية التمهيد باعتباره عنصرا مشوقا يسهم في شد انتباه المتعلمين للدرس وفهمهم له.
- تعويد المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بأسلوب واضح ومنظم.
- توجيه الأنظار إلى أهمية الربط بين الموضوعات.
- تنمية التفكير لدى المتعلمين باكتشافهم للقواعد والقوانين من خلال الأمثلة المقدمة لهم.
- تنظيم المعارف الجديدة، وربطها بمعارف المتعلمين السابقة.

♦ سلبيات طريقة هربارت :

- تعود المتعلمين على نمط محدد من الأداء، وتقلل من حريتهم في الإبداع والتجديد.
- قيام المعلم بالدور الأكبر في الشرح والنشاط دون مشاركة فعالة من المتعلمين.
- التركيز على المادة التعليمية أكثر من المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية.
- إهمال الدوافع الداخلية للمتعلم، واستعداداته للتعلم.
- صلاحيتها للدروس التي تركز على اكتساب المتعلمين للمعارف فقط، وتعذر استخدامها في الدروس التي تكسبهم المهارات.

٧ - تمثيل الأدوار :

تهدف طريقة تمثيل الأدوار إلى إكساب المعلومات للمتعلمين بتعريضهم لمواقف مختلفة تحاكي المواقف الحياتية التي يواجهونها.

وتبنى هذه الطريقة حول قضايا المجتمع ومشكلاته، حيث يقوم بعض المتعلمين من لديهم مهارات خاصة بتمثيل أدوار محددة بينما يقوم بقية زملائهم بمتابعتهم. ومن خلال أداء الأدوار المختلفة يخرج المتعلم من نطاق شخصيته ليتقمص شخصيات أخرى، ويمارس الأدوار التي تؤديها تلك الشخصيات، فيؤدي دور الطبيب، أو رجل المرور، وغير ذلك مما يكسبه خبرة مباشرة وشعورا بالمسئولية تحاكي شعور الشخصيات الحقيقية أثناء أدائها لأدوارها، ومن ثم يتم استيعاب تلك الأدوار وفهمها وتقديرها، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

كما يمكن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتكوين اتجاهات سلبية في بعض الحالات، مثل تكوين اتجاهات سلبية نحو سوء استخدام المرافق العامة، وسوء استخدام الكهرباء، أو المياه.

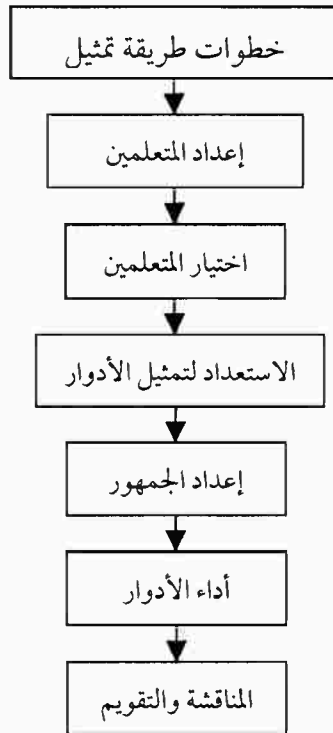
إن تقمص الأدوار يمكن أن يكون طريقة حيوية للتدريس يتم من خلالها تحويل الفصل إلى مسرح يمارس المتعلم من خلاله دورا معينا، ويتصرف وفقا لهذا الدور، ومن خلال المواقف المسرحية يمارس المتعلمون اللغة فتؤدي وظائفها في الفهم والتحصيل.

ومن خلال هذه المواقف المسرحية أيضا يتم ممارسة أنماط لغوية وكلمات وجمل وأساليب يتم سماعها أو التحدث بها داخل المجتمع، ومن خلال هذه الأنماط تزداد الثروة اللغوية لدى المتعلمين فيضيفون معاني جديدة إلى حصيلتهم السابقة. وتحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط، وهى لا تنقيد بحجرة الدراسة، فالدرس يمكن أن يتم بطريقة تمثيلية في حديقة المدرسة، أو في المكتبة، أو في المسرح المدرسى.

ويشعر المتعلمون بالسعادة حينما يقومون بتمثيل أدوارهم، فيعملون بشوق ورغبة، ويبذلون ما في طاقتهم وما في وسعهم لإنجاح الرواية أو الموضوع الذي يقومون بتمثيله خصوصا إذا وجدوا تشجيعا من أساتذتهم وزملائهم.

وتوفر طريقة تمثيل الأدوار خبرات حية للمتعلمين، حيث يتمكنون من خلالها

من الوقوف على مشاعرهم وأحاسيسهم، وتعرف قيمهم واتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم الخاصة، ودراسة الموضوع بطريقة شيقة جذابة. وتسير طريقة تمثيل الأدوار في خطوات يمكن إيضاحها على النحو التالي :



○ إعداد المتعلمين لموضوع الدرس :

حيث يتم توجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس بعرض مشكلة ذات علاقة به، ويتم ذلك من خلال نشاط معين يجذب انتباه المتعلمين ويستثيرهم نحو المشكلة، دون أن يقترح الحلول الممكنة أو يوجههم لطريقة التعامل مع هذه المشكلة، فيبقى المجال مفتوحاً أمام المتعلمين للتفكير في جوانب المشكلة، ثم يطرح المعلم عدة تساؤلات تستثير تفكير المتعلمين لوضع فروض محتملة لنهاية المشكلة التي طرحت عليهم، وبهذا يستعدون لمتابعة المشهد التمثيلي، ثم تبدأ الخطوة الثانية باختيار بعض المتعلمين لتمثيل المشكلة.

◦ اختيار المتعلمين :

يتم هنا اختيار مجموعة من المتعلمين لأداء الدور التمثيلي، ويفضل أن يكونوا من ذوى الميول التمثيلية حتى يمكنهم إتقان الأدوار التى يكلفون بها مما يساعد على تحقيق أهداف الدرس.

◦ الاستعداد لتمثيل الأدوار :

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون المكلفون بأداء الدور التمثيلي مشاركة مع المعلم بمناقشة الترتيبات المتعلقة بأداء أدوارهم، وترك هنا الحرية أمام كل متعلم لصياغة عباراته التى سيستخدمها بطريقته الخاصة التى تساعد على التفاعل مع زملائه.

ويوجه المعلم المتعلمين المكلفين بالتمثيل إلى العمل قدر الإمكان على تقمص الشخصيات الموكلة لهم، والتصرف وكأنهم فعلا أصحاب تلك الشخصيات.

◦ إعداد الجمهور :

ففى الوقت الذى سيقوم المتعلمون بأداء أدوارهم، يقوم المعلم بإعداد بقية المتعلمين داخل الفصل عن طريق توجيههم للدور المتوقع منهم، والجوانب التى يمكن لهم التركيز عليها، ومتابعتها بالشكل الذى يحقق أهداف الدرس، ويمكن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، بحيث تقوم كل مجموعة بملاحظة جانب معين من المشهد التمثيلي.

◦ أداء الأدوار :

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون بأداء أدوارهم المكلفين بها، وعلى المعلم الانتباه لعامل الوقت، فالدور الذى يؤدى لا ينبغي أن يتجاوز الوقت المتاح، ويمكن إعادة تمثيل بعض المواقف التى لم يتم إتقانها لتحقيق أهداف الدرس.

◦ المناقشة والتقييم :

بعد الانتهاء من أداء الأدوار التمثيلية يتم مناقشة الأفكار والآراء التى عرضها

المتعلمون، ومن خلال المناقشات يتم تقويم العرض والوقوف على مدى تحقيقه لأهداف الدرس.

٨ - طريقة دلتون :

تقوم طريقة " دلتون" على تقديم المادة التعليمية إلى المتعلمين مع الوضع في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث يتم تقسيم هؤلاء المتعلمين إلى مجموعات متجانسة وفقا لما يتمتعون به من ذكاء، ثم يتم تكليفهم بأعمال خاصة في زمن معين، وإعطائهم حرية البحث، وتشجيعهم على القراءة والمراجعة بأنفسهم، مع إرشادهم عند الحاجة، ويمكن تطبيق هذه الطريقة في كثير من المواد الدراسية.

ومن المبادئ التي تعتمد عليها هذه الطريقة ما يلي :

- مشاركة جميع المتعلمين في العمل المراد دراسته.
- تعود المتعلمين البحث بأنفسهم عن مصادر المعلومات.
- تنمى لدى المتعلمين مهارات التفكير.
- تربط الأفكار والتجارب ببعضها البعض مما يسهل فهمها وتذكرها.
- تتيح للمتعلمين الفرصة لاختيار الطريقة المناسبة التي تحقق أهداف الدرس دون تدخل من المعلم إلا إذا استدعت الضرورة ذلك.
- تتيح الفرصة لكل متعلم لاكتساب المعرفة وفقا لإمكاناته وقدراته، وذلك بمشاركته في المجموعة التي تناسبه.
- تعود المتعلمين الدراسة التحليلية والبحث عن النتائج بأنفسهم، وتتيح لهم وقتا كافيا لإنجاز أعمالهم.
- تقلل من الآثار السلبية للطريقة التلقينية في التعليم.

٩ - طريقة منتسورى :

يقوم المتعلمون فى طريقة " منتسورى " بالتعلم، واختيار أعمالهم معتمدين على أنفسهم، ويتم إعطاؤهم وقتا كافيا لإنجاز ما يقومون به من أعمال، وهم بذلك يتعودون العمل المستقل، والمثابرة، والتفكير العلمى، والوصول إلى درجة عالية من الإبداع التى قلما تظهر لدى المتعلمين الذين يعملون ويدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية داخل الفصل.

وفى هذه الطريقة لابد للمعلم من دراسة خصائص المتعلمين، وتعرف ميولهم ومواهبهم وتنميتها، وإرشادهم إلى الوسائل والأساليب التى تنمى قدراتهم.

وتقوم هذه الطريقة على المبادئ التالية :

- استقلالية المتعلمين فيما يقومون به من أعمال، ولا يتم التدخل فى أعمالهم إلا عند الضرورة، ويتم انتهاز الفرص المناسبة لتقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم.

- لا وجود للفصول الدراسية الاعتيادية التى تضم المتعلمين وتقدم لهم المادة التعليمية ويتم الانتهاء منها فى أوقات محددة.

- لا وجود لدروس أو جداول محددة، فكل متعلم يحدد الوقت المناسب له للتعلم، وتقدم له الوسائل التى تساعده على التعلم.

- إشعار المتعلم بأنه فى بيئة تعليمية حقيقية تعمل لتربية حواسه ووجدانه وعقله، فالباعث على التعلم هو السرور، والقيام بالعمل كما ينبغى دون حاجة إلى ثواب أو عقاب.

- يقوم المتعلم بعمل ما يريد، ويمكنه الاشتراك فى المجموعة التى يميل إليها.

- يتوقف إبداع المتعلمين على ما يقدم لهم من وسائل تعليمية مبتكرة تناسب أعمارهم، ولا يجدون صعوبة فى استخدامها.

١٠ - طريقة الاكتشاف :

هى الطريقة التى يتم من خلالها توظيف قدرات المتعلمين لاكتشاف القواعد والقوانين والمبادئ والمفاهيم والأحكام من خلال قيامهم ببعض الأنشطة التى تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويحدث التعلم بالاكتشاف حينما يبذل المتعلم جهدا عقليا منظما يصل به إلى المعلومات المراد تعلمها.

ويتم الاكتشاف عادة عن طريق الاستقراء، وهو الوصول إلى النتائج من خلال دراسة وتتبع الأفكار الجزئية، أو عن طريق الاستنباط، وهو الوصول إلى المعرفة الجزئية من خلال دراسة الكل والقواعد العامة.

وقد يتم الاكتشاف من خلال مجموعات النقاش الصغيرة، كما يتم من خلال الأسئلة الشفهية أو المكتوبة، ويتم الاكتشاف فى معظم الأحوال بتوجيه وإرشاد المعلم.

ويتمثل دور المعلم فى هذه الطريقة فى تحضير أمثلة وأسئلة الاكتشاف وتنظيمها بجانب تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وتحفيز المتعلمين على الاكتشاف، ومساعدتهم وتوجيههم، أما دور المتعلم فيتمثل فى اتباع الخطوات المحددة والتفكير المنظم والوصول للمفاهيم والمعلومات المحددة.

وتستخدم هذه الطريقة عند تدريب المتعلمين على كيفية التوصل إلى مفاهيم ومبادئ وقوانين جديدة بأنفسهم، كما تستخدم لتدريبهم على مهارات التفكير والاستنتاج.

♦ أسس طريقة الاكتشاف :

- تقديم المشكلات أو الأسئلة التى تستدعى تفكيراً من المتعلمين لتحفيزهم على الاكتشاف.

- بدء موضوع الدرس بما يعرفه المتعلمون من معلومات، والانطلاق منها خطوة خطوة نحو معلومات الدرس.
- ترك الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المفاهيم والقوانين بأساليب مختلفة.
- العمل في مجموعات صغيرة أفضل من العمل الفردي عند استخدام الاكتشاف، حيث تتعدد أفكار المجموعة الواحدة، وتنوع خبراتها مما يتيح الفرصة أمامها لاكتشاف الحل.
- عدم تدخل المعلم في عمل المتعلمين وأنشطتهم إلا حينما يواجهون صعوبة تحول دون توصلهم لاكتشاف الحل.

♦ خطوات طريقة الاكتشاف :

- تحديد الأهداف السلوكية.
- تهيئة المتعلمين والتمهيد لموضوع الدرس.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، وتزويدهم بالأدوات والكتب والوسائل التي تشتمل على مشكلة الدرس، بالإضافة إلى بعض الأمثلة التوضيحية.
- تزويد المتعلمين بسلسلة من الأسئلة المكتوبة بطريقة منظمة لمساعدتهم على التوصل إلى الإجابات واكتشاف معلومات الدرس.

١١ - طريقة حل المشكلات :

تعد هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس إيجابية وإفادة للمتعلم، فهي تعتمد على التفكير العلمي، وتستهدف تدريب المتعلمين على التفكير، وتنمية مهاراته لديهم.

وتعرف هذه الطريقة بأنها مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة التي يقوم بها المتعلمون لدراسة مشكلة معينة، والتوصل إلى حلول أو نتائج سليمة لهذه المشكلة.

وتدريب المتعلمين على حل المشكلات أمر ضروري، لأن المواقف المشكلة ربما ترد في حياتهم سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

ويمكن للمعلم استخدام هذه الطريقة داخل الفصل، وينبغي أن يراعى عند طرحه لمشكلة معينة على المتعلمين أن تكون على قدر مناسب من الصعوبة بحيث يبذل المتعلمون جهدا في التفكير لحل هذه المشكلة.

كما ينبغي أن تكون المشكلة مرتبطة بحياة المتعلمين، وتمثل لهم مشكلة حقيقية حتى تستحوذ على اهتمامهم، وتدفعهم لحلها.

♦ خطوات طريقة حل المشكلات :

تتمثل خطوات طريقة حل المشكلات فيما يأتي :

• الإحساس أو الشعور بالمشكلة :

يعتبر إحساس المتعلم بالمشكلة وشعوره بها نقطة الانطلاق لدراسة المشكلة، ويتمثل هذا الإحساس أو الشعور في حيرة أو تردد أو موقف يثير انتباه المتعلم ويحرك دوافعه لدراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول لها.

• تحديد المشكلة بدقة :

عادة ما تكون المشكلة واسعة وذات أبعاد مختلفة، ويصعب التصدي لدراسة المشكلة بهذه الكيفية، وهنا يأتي دور المتعلم الذي ينبغي أن يقوم بتحديد المشكلة تحديدا دقيقا أو حصرها في جانب محدد بحيث تتضح معالم المشكلة، بما يساعد على دراستها.

ويمكن للمعلم أن يقدم المساعدة للمتعلم في تحديد المشكلة إذا تعذر عليه ذلك.

• جمع المعلومات والعقائق المتعلقة بالمشكلة :

يفكر المتعلم في المشكلة، ويدرس عناصرها، ويستخلص ما لديه من معلومات

سابقة بشأنها، ويسعى للبحث عن المعلومات والبيانات التي تناولت المشكلة، ويتم ذلك من خلال المراجع والمصادر والدراسات والمجلات المتوافرة بالمكتبات، ومن خلال مقابلة بعض المعنيين ممن لهم خبرة أو صلة بالمشكلة التي يتم دراستها.

وينبغي على المعلم أن يوجه المتعلمين إلى المصادر والمراجع التي تساعد على حل المشكلة، وأن يوضح لهم كيفية استخدام هذه المصادر والمراجع والاستفادة منها.

• فرض الفروض الممكنة :

الفروض هي احتمالات ذكية تساعد على حل المشكلة، وهنا يقوم المتعلم بفرض مجموعة من الفروض المناسبة لحل المشكلة، ولا بد أن تكون هذه الفروض واضحة ومحددة ويمكن قياسها.

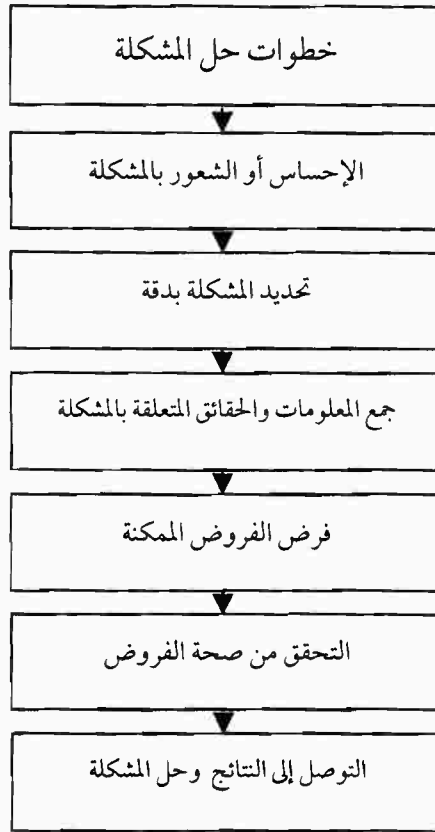
• التحقق من صحة الفروض :

يتم التحقق من صحة الفروض التي يتم وضعها، ويتم هذا التحقق بالعديد من الوسائل العلمية كالتجربة، والمقارنة، وربما يثبت في هذه الخطوة صحة الفرض أو عدم صحته، فقد نفترض أنه لا يوجد اختلاف بين البنين والبنات في المرحلة الابتدائية في اكتساب مهارات القراءة الجهرية، وهذا الفرض بعد الدراسة والتجربة والمقارنة قد يثبت صحته أو يثبت العكس.

• التوصل إلى النتائج وحل المشكلة :

في ضوء نتائج الفروض يتم التوصل إلى حل المشكلة، والاطمئنان إلى صحة هذا الحل.

وفي هذه الخطوة يتم إقامة الدليل على صحة هذا الحل بتقديم التفسيرات والتعليقات التي تؤكد وجهة نظر المتعلم.



♦ مزايا طريقة حل المشكلات :

- تغرس الإيجابية في سلوك المتعلم لأنه يشارك في تحديد المشكلة، ووضع الفروض المناسبة لها، واختبار هذه الفروض وصولاً للحل.
- تدريب المتعلم على مواجهة مواقف الحياة خصوصاً في وقتنا الحاضر، حيث تعاني مجتمعاتنا من مشكلات عديدة، والتفكير في حل هذه المشكلات يساعد المتعلم على التحصيل والاستنتاج والابتكار والنقد والتقويم.
- تعود المتعلم الدقة، وعدم التسليم بالحللول دون اختبار حقيقى لها من خلال فرض الفروض والتحقق من مدى صحتها وخطئها.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي في التعليم، حيث يسعى المتعلم إلى مصادر

المعلومات، ومقابلة المسئولين، وملاحظة الظواهر المراد دراستها للتوصل إلى حل المشكلة.

- تدريب المعلمين على التفكير المنظم وصولاً إلى حل المشكلات.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتى لدى المتعلم من خلال تعويده جمع المعلومات والحقائق والقوانين بنفسه من مصادرها المختلفة.

♦ سلبيات طريقة حل المشكلات :

- عدم صلاحيتها للمتعلمين فى الصفوف الأولى من التعليم لأنها تحتاج إلى التفكير العلمى المجرد.
- عدم شعور المتعلمين بأهمية بعض المشكلات التى يعرضها عليهم المعلم، مما يفقدهم الحافز للمشاركة فى حلها.
- عدم صلاحيتها لجميع المواقف والمواد الدراسية، وبالتالي لا يمكن تطبيقها إلا فى موضوعات ومواد محددة.
- تحتاج إلى وقت طويل، ومجهود كبير لاستنباط المعلومات، واستخلاص النتائج، وقد لا تفى الحصة بذلك.
- عدم توافر المراجع والمصادر فى كثير من الأحيان مما لا يساعد على حل المشكلة.

♦ أسس طريقة حل المشكلات :

○ وجود المشكلات المناسبة :

ينبغى أن يحرص المعلم على توافر عدد من المشكلات الواقعية التى يعايشها المتعلمون داخل المدرسة أو خارجها، بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمى المقدم لهم، وعليه أن يستثير دافعيتهم للتفكير فى حل هذه المشكلات.

○ الحاجة إلى وقت كاف :

يحتاج المتعلمون إلى وقت كاف للتفكير فى حل المشكلة، لأن الحلول السريعة قد تكون خاطئة، ولا تؤدى إلى اكتساب المتعلمين مهارات التفكير الصحيحة، ويمكن

للمعلم الاتفاق مع المتعلمين على الوقت الذى يناسبهم من زمن الحصة لتقديم الحلول.

○ عرض الأفكار الخاطئة :

يجب أن تعطى الفرصة للمتعلمين لعرض أفكارهم حتى ولو كانت خاطئة، ومناقشتهم فيما قدموه من حلول، وذلك لإعطائهم الفرصة لإعادة التفكير من جديد والقيام بفرض فروض جديدة تساعدهم على التوصل إلى الحلول الممكنة.

○ العمل الفردى والتعاونى فى حل المشكلات :

يمكن إتاحة الفرصة للمتعلم لحل المشكلة بمفرده، وهذا مما يساعده على الاستقلال بذاته، ويمنحه الثقة بنفسه، ويشعره بقدرته على حل المشكلة، كما يمكن أن تحل المشكلات بطريقة تعاونية بين المتعلمين حيث يكون هناك فرصة للتفاعل وتبادل الأفكار للتوصل إلى حل مشترك.

ويمكن للمعلم أن يستخدم كلا الطريقتين تدعياً لمزايا كل منهما.

○ الإدارة الحكيمة للمناقشة :

يجب على المعلم إدارة المناقشة المتعلقة بالمشكلة بصورة حكيمة بحيث يلفت نظر المتعلم الذى يستأثر ويطيل فى الحديث، وعليه الانتباه كذلك إلى بعض المتعلمين غير المشاركين فى المناقشة، وتوجيههم إلى أهمية التفاعل مع زملائهم.

١٢ - طريقة المشروع :

تعرف طريقة المشروع بأنها التعلم من خلال عمل أو نشاط يقوم به المتعلم بصورة فردية، أو تقوم به مجموعة من المتعلمين بصورة تعاونية لتحقيق أهداف معينة.

وطريقة المشروع طريقة علمية منظمة تهدف إلى ربط المتعلم بمحيطه الاجتماعى.

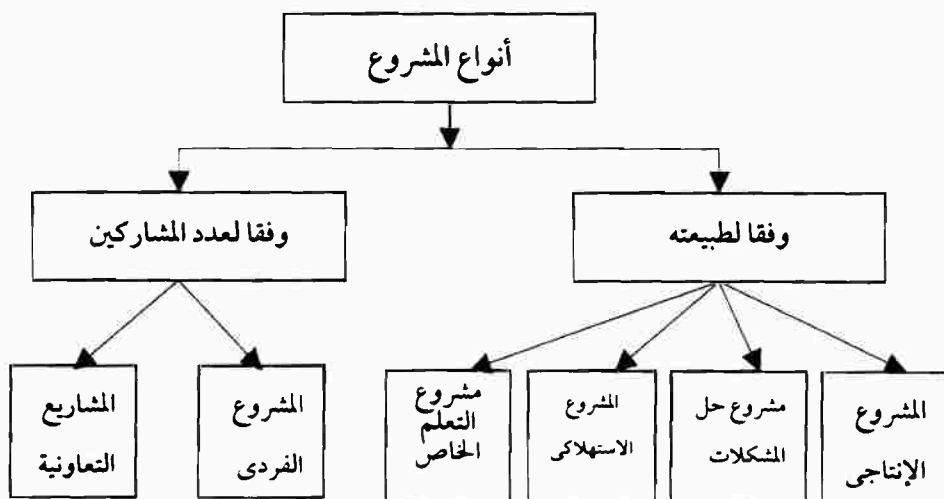
وتؤكد هذه الطريقة على أهمية توجيه الاهتمام إلى المتعلمين بدلا من المادة الدراسية باعتبار أن المدرسة لا ينبغي أن تكون مكانا لتقديم المعلومات إليهم

ليحفظوها، وإنما هي مكان يتيح الفرصة لهم لممارسة حياة اجتماعية حقيقية يمارسون في أثنائها أنشطة تساعدهم على حل ما يعترضهم من مشكلات خارج المدرسة.

ويؤكد أنصار هذه الطريقة على أنها تتيح فرصة مواتية للتعليم لأنها تعتمد على النشاط والعمل والتطبيق مما ييسر الفرصة لتنمية مهارات المتعلمين، وهذا يؤكد أهمية مراعاة ميولهم واهتماماتهم في العملية التعليمية، وضرورة إتاحة الفرصة لهم لاختيار المشروعات التي تتلاءم مع هذه الميول والاهتمامات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

♦ أنواع المشروع :

يقسم المشروع وفقا لطبيعته أو نوعه إلى أربعة أنواع، بينما يقسم وفقا لعدد المشاركين في تنفيذه إلى نوعين، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالي :



• تقسيم المشروع وفقا لطبيعته :

- **المشروع الإنتاجي :** والهدف منه إنتاج شيء معين مثل المجسمات أو النماذج.
- **المشروع الاستهلاكي :** والهدف منه إنتاج مشروع استهلاكي مثل إنتاج نوع من المربي، أو التمر، وغير ذلك.

○ **مشروع حل المشكلات :** سواء أكانت هذه المشكلات مرتبطة بالمتعلم أم بالمجتمع الخارجي.

○ **مشروع التعلم الخاص :** ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات معينة وفقا لقدرات كل منهم.

● **تقسيم المشروع وفقا لعدد المشاركين الذين ينفذونه :**

○ **المشروع الفردي :** وهو المشروع الذى يقوم به المتعلم منفردا، وفى هذا النوع من المشاريع يمكن للمعلم أن يكلف المتعلمين بالقيام بصورة منفردة بعمل مجسم لبناء، أو رسم خارطة لمدينة، أو يكلفهم بالقيام بمشاريع مختلفة بحيث ينفذ كل منهم مشروعا يختلف عن الآخر.

○ **المشاريع التعاونية :** حيث يشترك جميع المتعلمين داخل الفصل فى تنفيذ عمل واحد كقيامهم بالمشاركة فى عمل بعض البرامج الإذاعية، أو تمثيل قصة.

◆ **شروط المشروع الجيد :**

○ **مناسبته لميول المتعلمين :**

يتحقق النجاح للمشروع إذا كان متوافقا مع ميول المتعلمين واهتماماتهم، ويقع على المعلم عبء الكشف عن هذه الميول والاهتمامات، إذ ربما تكون طارئة أو وقتية مما ينعكس سلبا على المشروع.

○ **مناسبته لقدرات المتعلمين :**

لكل مرحلة من مراحل التعليم خصائصها التى تميزها عن الأخرى، وينبغى أن يتناسب المشروع الذى يقوم به المتعلمون مع مستوى نضجهم واستعداداتهم وقدراتهم.

○ **تنمية مهارات المتعلمين :**

يجب أن يحقق المشروع نوعا من التنمية الشاملة لدى المتعلمين خصوصا فى الجانب المهارى، باعتبار أن التعلم تنمية شاملة ومتكاملة لهم، ويمكن أن يحدث

ذلك من خلال الخبرات المربية التي يمر بها المتعلمون أثناء تنفيذهم للمشروع بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية التي تفيدهم في حياتهم المستقبلية.

◦ التوازن والتنوع في المشروعات :

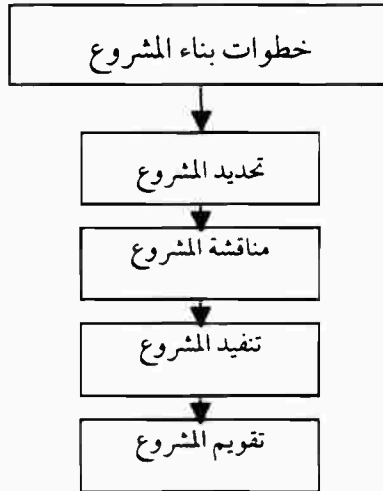
لا ينبغي التركيز على نوعية واحدة من المشروعات، وكلما كانت المشروعات مختلفة ومتنوعة كلما كان ذلك أفضل لتيح الفرصة أمام المتعلمين لاختيار المشروع الملائم لهم، ومن المهم أن يكون هناك توازن في تنفيذ المشاريع.

◦ مراعاة إمكانات وظروف المدرسة :

يجب أن يراعى المشروع ظروف المدرسة وإمكاناتها المتاحة حتى يمكن تنفيذه على الوجه الأكمل.

♦ خطوات بناء المشروع

يمر بناء المشروع بالخطوات التالية :



◦ تحديد المشروع :

يتم تحديد المشروع بالتشاور بين المعلم والمتعلمين، ويتم الاستفادة بخبرات المتعلمين ومعارفهم السابقة عند تحديد المشروع، كما ينبغي أن يكون المشروع ملائماً لميولهم واهتماماتهم، وفي هذه الخطوة يتم التأكد من قابلية المشروع للتنفيذ.

◦ مناقشة المشروع :

يتم مناقشة تفاصيل المشروع مشاركة بين المعلم والمتعلمين، حيث تحدد أنماط النشاط اللازمة لتنفيذ المشروع، وأنواع المعارف التي تساعد على ذلك، ويتم مناقشة العوامل التي قد تسهم في نجاح المشروع أو فشله.

ومن الفوائد التي تتحقق في هذه الخطوة تدريب المتعلمين على المناقشة التربوية الهادفة، واحترام الرأي الآخر.

◦ تنفيذ المشروع :

يتم توزيع الأدوار والأنشطة على المتعلمين كما تم الاتفاق عليها، وينفذ كل متعلم دوره أو النشاط المكلف به في المشروع، ويمكن للمعلم التدخل في الوقت المناسب لعلاج الأخطاء أو أوجه القصور في تنفيذ الأنشطة.

ويكتسب المتعلمون في هذه الخطوة خبرات تربوية مباشرة تساعد على تنمية مهاراتهم.

◦ تقييم المشروع :

الغرض من تقييم المشروع الوقوف على النواحي الإيجابية ودعمها، وتعرف أوجه القصور وعلاجها، وفي هذه الخطوة يتم طرح التساؤلات التالية :

- هل تم تحديد المشروع في ضوء معايير ملائمة ؟
- هل ارتبط المشروع بمشكلة حقيقية للمتعلمين ؟
- هل كان المشروع متوافقا مع ميولهم واهتماماتهم ؟
- هل هناك تنوع في المشاريع ؟ أم أن جميعها يركز على جانب واحد فقط .
- هل هناك تنوع في الأنشطة التي مارسها المتعلمون، وهل كانت فعالة ومفيدة ؟

والتقويم البناء هو الذى يستمر منذ بداية المشروع حتى نهايته.
ويفيد التقويم فى تصحيح مسار المشروع الحالى، وتجنب كثير من الأخطاء فى المشروعات التالية.

♦ مزايا المشروع :

- يتيح للمتعلمين تعلمًا تطبيقيًا وثيق الصلة بخبراتهم.
- يحقق العديد من الأهداف التعليمية التى تنعكس على مهارات المتعلمين وأساليب تفكيرهم.
- ينمى القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.
- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يؤكد على أنشطة ومهارات حل المشكلات.
- يعود المتعلمين على تحمل المسئولية، والمبادأة، والعزيمة، والإصرار.
- ييث فى المتعلمين روح العمل الجمعى التعاونى.
- يربط الموضوعات التى تنتمى للمواد الدراسية المختلفة ببعضها البعض مما يحقق مبدأ تكامل المعرفة.

♦ سلبيات المشروع :

- ربما لا يحقق المشروع الكثير من الأهداف التعليمية للمتعلمين.
- عدم الاهتمام الواضح بتنفيذ المتعلمين للمشروعات من قبل معلمهم.
- افتقار المشروعات المنفذة إلى التنظيم الواضح.
- ضعف مستوى المشروعات التى ينفذها المتعلمون.
- التركيز على جانب واحد عند تنفيذ المشروعات.

- افتقار المشروعات المنفذة إلى الاستمرارية والتتابع.

١٣ - التعليم المبرمج :

ينسب التعليم المبرمج أو البرنامجي إلى " سكينر " الذى كان يرى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين التعزيز الفورى لأى عمل يقوم به المتعلم وإتقانه لذلك العمل، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى تنمية قدرته على التعلم، وإقباله على إنجاز دروسه بصورة تفوق نظراءه ممن يتعلمون بالطرق التقليدية.

وتعتمد طريقة التعليم المبرمج على تقديم المادة التعليمية على هيئة كتاب أو إدخالها فى آلة تعلم ، وفى كلتا الحالتين يُقدم الموضوع على شكل فقرات محددة ومتسلسلة، وتكون كل فقرة فى إطار مستقل، حيث يقدم الإطار الأول معلومات مبسطة حول الفقرة المراد تعلمها يلي ذلك سؤال بسيط حول هذه الفقرة، وبعد إجابة المتعلم عن السؤال يتم الانتقال إلى الإطار التالى، ومن خلاله تعرض الإجابة النموذجية عن السؤال السابق، ويتم عرض فقرة جديدة من فقرات الدرس وسؤال حولها، ويستمر انتقال المتعلم من إطار لآخر، حيث يجد فى كل إطار إجابة عن السؤال المعروض فى الإطار السابق، ومعلومات إضافية، وسؤالاً جديداً، وبهذا يتمكن المتعلم من مقارنة إجابته عن كل سؤال بالإجابة النموذجية المعروضة فى الإطار التالى واستخدامها فى التعامل مع المعلومات الجديدة، ومن ثم الاستفادة منها فى الإجابة عن السؤال الجديد.

واستخدام هذه الطريقة يعزز من إجابات المتعلمين فور صدورها، ويمكنهم من التعلم وفقاً لقدراتهم الذاتية دون تقييد كل منهم بتحصيل أو إنجاز الآخرين، وتمكينهم كذلك من تعلم الأفكار والمعارف بكفاءة عالية، والتوقف أو البدء من أى موضوع كان، وزيادة دافعيتهم للتعلم كلما تقدموا فى الدراسة فى ضوء ما يلقونه من تعزيز فوري ومستمر عند الانتقال من إطار لآخر، فضلاً عن إمكانية مراقبة كل متعلم وما أنجزه من موضوعات.

وينبغي على المعلم عند استخدامه لهذه الطريقة أن يحدد في البداية الأهداف التي سيحققها المتعلمون في نهاية الدرس، وأن يكون متمكناً من جميع عناصر الدرس، وأن يبدأ تنظيم هذه العناصر في تسلسل منطقي، وأن يتيح الفرصة لجميع المتعلمين للتعلم وفق قدراتهم الشخصية.

١٤ - التعليم الفردي :

التعليم الفردي هو التعليم الذي يهتم بتوجيه المتعلم وإكسابه المعارف والمهارات التي تنمي شخصيته والوصول به إلى مستويات متقدمة وفقاً لقدراته واستعداداته في البرنامج الذي تم إعداده له.

والتعليم في هذه الطريقة يتم على أساس فردي وبطريقة موجهة تساعد المتعلم على تحصيل المعارف المتضمنة في البرنامج التعليمي، وبأسلوب يجعله يعمل ويتقدم من خلال تسلسل وتتابع المادة التعليمية المقدمة له بمعدل تحدده إمكانياته الذاتية، وذلك للتمكن من أهداف الدرس، ويتم ذلك في حجرة الدراسة بإشراف المعلم وتوجيهه.

وتقدم المادة التعليمية في هذه الطريقة على هيئة دروس صغيرة تقوم على أساس التعلم الذاتي، وتشتمل على جميع المواد والتدريبات والاختبارات التي يحتاجها المتعلم، وتوجه المتعلم إلى ممارسة بعض الأنشطة الإثرائية والمواد المساندة للتعلم.

وفي التعليم الفردي ينبغي تحديد الأهداف سلوكياً بحيث يمكن تحقيقها وقياسها، كما ينبغي أن يكون هناك استمرارية في التقويم حتى يتمكن المتعلمون من الوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعية، ويجب تفريد طرق التعليم على اعتبار أن لكل متعلم طريقة في التعلم تساعد على اكتساب المعارف والخبرات وفقاً لمعدلات تمكنه، كما يجب تفريد الجدول الزمني للدراسة بحيث يكون مرناً ويساعد المتعلم على التقدم في دراسته.

وينبغي في هذه الطريقة تحديد الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها كل عضو في

المدرسة، بحيث يشعر بدرجة عالية من الرضا الشخصي، وتقديم مواد تعليمية عالية الجودة مطبوعة، أو سمعية بصرية، والاهتمام بالأنشطة التي تسهم في جودة التعليم.

١٥ - التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التعليمية التي ثبت فاعليتها في جوانب التعلم المختلفة لما لها من مزايا تعليمية واجتماعية ونفسية، ولإمكانية الاستفادة منها في مواجهة سلبيات طرق التدريس التقليدية، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلمين وتفاعلهم بالعمل في مجموعات يسود أفرادها الإحساس بالمسؤولية والعمل التعاوني، وهي تهدف إلى تنمية روح الفريق الواحد بين المتعلمين مختلفي القدرات، وإلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم لديهم.

وفي التعلم التعاوني يدرك المتعلمون في المجموعة أنهم يسعون لتحقيق هدف مشترك، ويحاولون الوصول إليه، وينتشر بينهم إحساس بأن ما يفيد المجموعة يفيد الفرد، وما يفيد الفرد يفيد المجموعة، مما يساعدهم على العمل والإنجاز، وأن الأهداف التي تحققها المجموعة هي حصيلة عمل تعاوني مشترك من جميع الأفراد، وإحساس بالمسؤولية المشتركة، مما ينمي مشاعر التقارب، والألفة، والترابط بينهم، ونجاح الفرد في النهاية هو نجاح لجميع أفراد المجموعة.

واستخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى إشباع ميول المتعلمين وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية نتيجة روح التعاون التي تشيع بينهم بالإضافة إلى أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية من خلال الارتقاء بمستوى المتعلمين المتأخرين دراسيا إلى المستوى التحصيلي المرغوب.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التعلم التعاوني بأنه : نموذج تدريسي يتم من خلاله تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، ويتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها، ويتفاوت مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة ما بين

المتفوق والمتوسط والضعيف، وتتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها في إطار من المشاركة والإيجابية والتفاعل.

♦ مزايا التعلم التعاوني :

تتمثل مزايا التعلم التعاوني فيما يلي :

○ بالنسبة للمتعلم :

- يجد فرصة للمحاولة والخطأ، والاستفادة من خطئه.
- يجد فرصة لإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية.
- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التساؤلات، وعرض أفكاره على الآخرين.
- زيادة دافعيته للتعلم.
- تتحسن نوعية تفكيره مقارنة بالتعلم الفردي.
- يجد فرصة لكي يقوم بدور المعلم مما يساعد على تثبيت المعلومات لديه.
- يكتسب القدرة على التحكم في وقته.
- يكتسب الكثير من مهارات التعامل الاجتماعي.

○ بالنسبة للمعلم :

- تقليل الفترة الزمنية التي يتم من خلالها عرض المعلومات على المتعلمين.
- إمكانية متابعة مجموعات صغيرة من المتعلمين.
- تقليل الجهد في متابعة المتعلم الضعيف، وعلاج أخطائه.
- تقليل بعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح.

♦ شروط التعلم التعاوني :

○ التعاون والإيجابية :

فالمتعلم مرتبط بزملائه، ونجاحه مرهون بنجاحهم، ولذلك فطريقة العمل السائدة هي : نحن بدلا من أنا.

○ المحاسبة الفردية :

فكل فرد داخل المجموعة له دور محدد مسئول عن إنجازه.

○ التفاعل المباشر وجهها لوجه :

ويعنى توفير أكثر المواقف مناسبة لكى يتم الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات بين أعضاء المجموعة.

○ مهارات العمل التعاونى :

أى أن هناك مهارات للعمل التعاونى ويجب تدريب المتعلمين عليها، وإتقانها.

○ مناقشة العمل :

ويقصد بها مناقشة المجموعة لأدائها، وكيفية تطويره فى المرات القادمة.

١٦ - التعلم حتى التمكن :

يشير التمكن أو الإتقان إلى مجموعة الأهداف الرئيسية التى يتوقع من المتعلمين تحقيقها فى نهاية تعلم مقرر أو وحدة معينة، والتعلم حتى التمكن من الأساليب المفيدة التى تؤدى لزيادة احتمال تحقيق معظم المتعلمين لمستويات متقدمة من الأداء فى المواد الدراسية المختلفة.

والتعلم حتى التمكن يجعل المتعلم قادرا على أن يتقن تعلم أهداف الوحدة حسب قدراته ومعدل تعلمه، وحتى المتعلم البطيء يمكنه إتقان بعض الأهداف فى فترة معينة من الوقت، وإذا ما أعطى الوقت الكافى يمكنه فى النهاية أن يتقن تعلم معظم إن لم يكن جميع أهداف الوحدة.

والتعلم حتى التمكن يمثل فلسفة قديمة حول التدريس والتعلم، حيث يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين كى يتعلموا بسرعة وثقة فى النفس، ولكى يصلوا إلى مستويات ممتازة مما يعود بالنفع على كليهما، كما أن التعلم حتى التمكن يعتمد على مجموعة من الأفكار والممارسات التى تتعلق بالتعلم الفردى وينتج عنها تعليم منظم

يقدم العون للمتعلمين عندما تواجههم صعوبات، ويتيح للمتعلمين الوقت الكافي لتحقيق التمكن، كما يضع معيارا واضحا لتعرف درجة التمكن التى يمكن أن يصلوا إليها.

ويقتضى استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن من المعلم أن يشخص الصعوبات ويعالج مواطن الضعف علاجا سليما، ويمدح ويشجع الأداء الجيد، ويراجع ويعطى التمارين التى تحافظ على التعلم لفترات كبيرة من الزمن، والواقع أن الذى يحدث فى معظم المدارس هو عدم تمكن المعلمين من إعطاء دافعية للمتعلمين، وتجاهلهم للفروق الفردية بينهم، وعدم مقدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم، وإن شخصوها فإنهم لا يستطيعون إعطاء تغذية راجعة مناسبة، وعدم استخدام أسلوب المدح الملائم أو المكافأة، وعدم توفير الوقت اللازم للتعلم، هذا بالإضافة إلى مجموعة من التوقعات التى يدخل بها كل معلم فى بداية تدريسه للمنهج الجديد، والتى تفترض أن ثلث المتعلمين على الأقل يتعلمون بشكل جيد، وثلثا آخر يتعلم بدرجة أقل من الجودة، والثلث الأخير يفشل نهائيا فى تعلم ما يدرس له، ومثل هذه الأفكار تقلل من طموحات المعلم والمتعلمين، وأيضا رغبة المتعلمين فى تعلم أكثر، بالإضافة إلى أن هذا قد يؤدي إلى تسرب المتعلمين من المدرسة، وخاصة ممن هم فى سن المدرسة الابتدائية.

ويعرف التعلم حتى التمكن بأنه : استراتيجية تدريسية تصاغ فيها الأهداف صياغة قصيرة نسبيا بهدف إتقان المتعلم للمادة المتعلمة، ويساعده على تحقيق ذلك ما تشتمل عليه الدروس من اختبارات تكوينية، وأنشطة إثرائية، وينتقل المتعلم من درس إلى درس وفقا لقدراته وإتقانه لهذه الدروس.

• العوامل المؤثرة فى استراتيجية التعلم حتى التمكن :

هناك مجموعة من العوامل التى يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن، والتى تحدد فاعلية التعلم، وإمكانية وصول المتعلمين لدرجة التمكن، ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

○ خصائص المعلم :

تؤثر قدرات المعلم، وما يمتاز به من خصائص مثل التمكن من المادة العلمية، والكفاءة في التدريس، واستخدام الأساليب، والوسائل، والأنشطة التعليمية تأثيرا إيجابيا في المتعلمين، ومدى قدرتهم على فهم ما يقدم إليهم من معلومات باستخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن.

○ خصائص المتعلم :

يختلف المتعلمون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وهو ما يؤثر على مدى قدرتهم على التعلم.

○ تفاعل المعلم والمتعلم :

يؤثر التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم في نتائج التعلم، ويرتبط ذلك بأسلوب وطرق التدريس التي يستخدمها المعلم داخل الفصل.

○ المادة الدراسية :

يميل بعض المتعلمين إلى مواد دراسية معينة، ويقل هذا الميل أو ينعدم تجاه مواد أخرى، وبالتالي يختلف تحصيل المتعلم من مادة لأخرى، إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح للمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

○ صفات المتعلمين :

يتألف الفصل الدراسي من مجموعة من المتعلمين يختلفون في قدراتهم العقلية والمهارية، كما يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، وخبراتهم السابقة نظرا لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتتأثر فاعلية التعلم داخل الفصل بالتركيبة الاجتماعية للمتعلمين، ومدى التباين أو التجانس في التركيبة الاجتماعية للمدرسة.

○ إمكانات المدرسة :

ترتبط فاعلية التعلم بمدى توافر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم، وهو ما ينبغي مراعاته من قبل إدارة المدرسة.

◦ القوى الخارجية التى تؤثر فى فاعلية التعلم :

ويقصد بالقوى الخارجية العوامل التى تؤثر فى التعلم المدرسى كالأُسرة، والمجتمع المحيط بالمتعلم، وهى التى تحدد صفاته الشخصية، ونمط سلوكه داخل الفصل.

◦ خطوات استراتيجية التعلم حتى يتمكن :

◦ اختيار المادة الدراسية التى ستدرس بأسلوب التعلم حتى يتمكن :

لكى تحقق المادة التعليمية أهدافها عندما تدرس بواسطة استراتيجية التعلم حتى يتمكن فلا بد من أن تعتمد على قدر محدد من التعلم السابق، وأن يتم ترتيبها بشكل متسلسل حتى يصل المتعلمون إلى درجة التمكن.

◦ صياغة الأهداف فى شكل سلوكى :

ويتم ذلك فى كل وحدة دراسية، ويجب على المتعلمين تحقيق أهداف الدروس والوحدات الحالية وإتقانها قبل الانتقال للدروس والوحدات التالية طالما أن المادة مرتبة بشكل متسلسل، ويؤدى تحقيق أهداف الوحدات بشكل متابعى إلى تحقيق الأهداف النهائية للمادة.

◦ التدريس الجمعى :

ويتم ذلك التدريس بالنسبة لجميع الدروس والوحدات وفقا لتوزيع المتعلمين فى فصولهم.

◦ التقويم التكوينى :

يعد التقويم النهائى الذى يأتى فى نهاية العام تقويما متأخرا لإعطاء المعلمين والمتعلمين معلومات تشير إلى الصعوبات التى يواجهها المتعلمون، مما قد لا يساعد على تقديم التعليم العلاجى اللازم لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، ولذلك يأتى التقويم التكوينى فى نهاية كل وحدة لتقديم

المعلومات التى تكشف عن الصعوبات التى يواجهها بعض المتعلمين، وبالتالي يمكن وضع الخطوات العلاجية المناسبة.

ولكى يمكن القيام بهذا النوع من التقويم ، فإنه يجب تحليل الأهداف النهائية، فإذا فشل المتعلم فى تحقيقها فإن المعلم يستطيع أن يحدد الأهداف التمكينية التى أدت لعدم التمكن من تحقيق أهداف الوحدة.

ولتحديد الأهداف التى لم يحققها المتعلم يتم تزويده بورقة أسئلة بها مكان للإجابة عن كل بند من بنود الاختبار، بحيث يقيس كل بند تحقيق المتعلم لكل هدف من الأهداف، ويوجد قائمة للأنشطة العلاجية مرتبطة بكل بند، يقوم المتعلم بممارستها فى حال عدم إجابته الإجابة الصحيحة عن السؤال، وبعد إعطاء المتعلم هذا الاختبار، فإنه يكون من السهل عليه وعلى المعلم الحصول على المعلومات التى تساعد على تحديد الصعوبات ومواطن الضعف، وبالتالي تحديد الأنشطة العلاجية المقترحة.

◦ التعليم العلاجى :

استنادا إلى المعلومات التى تم الحصول عليها من التقويم التكوينى، فإن المتعلمين الذين لم يحققوا بعض الأهداف، أو لم يصلوا لدرجة التمكن يمكن أن تقدم لهم أنشطة علاجية ملائمة لمواطن الصعوبة التى يعانون منها، ويمكن تقديم هذه الأنشطة العلاجية بشكل فردي أو جمعى، وتشتمل على خبرات تعليمية سمعية وبصرية، وتعليم مبرمج، وبدائل للكتاب المقرر، وتدریس بعض النقاط التى يرى المعلم أن معظم المتعلمين يجدون صعوبة فى فهمها.

◦ توفير الوقت الكافى للتعليم العلاجى :

وفقا لاستراتيجية التعلم حتى التمكن يجب أن ينتهى المتعلمون من التعليم العلاجى قبل أن ينتقلوا إلى دراسة وحدة أخرى، ويمكن تحقيق ذلك بطريقتين : الأولى : أن يقوم المتعلم بأنشطة التعليم العلاجى أثناء وقته الخاص، أى بعد انتهاء

اليوم الدراسي، والثانية : أن الجدول المدرسي بحيث يتيح وقتا للتعليم الأساسي، ووقتاً للتعليم العلاجي، أو يُخصّص قدر أكبر من الوقت للوحدات الأولى من المنهج، فإذا ما استوعبها المتعلم، فإنه يسهل عليه بعد ذلك فهم الوحدات التالية.

• التقويم النهائي الشامل :

ويهتم هذا التقويم بقياس مدى تحقيق المتعلمين للأهداف النهائية للمادة، ويكون الحكم على أداء المتعلم على أساس تحقيقه للأهداف، مما يعطى مؤشرا على مدى الوصول إلى درجة التمكن، أو عدم الوصول إليه، ولا شك أن اتباع المتعلمين لخطوات استراتيجية التعلم حتى التمكن بدقة يمكن أن يصل بمعظمهم لدرجة التمكن.

• مزايا التعلم حتى التمكن :

- وجود دافعية عند المتعلمين للتعلم مما يجعلهم في حالة نشاط تمكنهم من الاستجابة للتعليمات ، والقيام بحل المشكلات في الموقف التعليمي.
- يوفر فرصة لكل متعلم للحصول على الوقت الكافي لتحقيق مستوى التمكن دون التقيد بزمان محدد.
- يستطيع المتعلمون من خلال الممارسة الاستفادة من الأنشطة في التوصل إلى استنتاجات وحلول مقبولة.
- يتعلم المتعلمون من خلال معايير التمكن أو الإتقان، وليس من خلال مقارنتهم بزملائهم، وهو ما يساعد على التحصيل والإنجاز.
- يتميز دور المعلم والمتعلم بالإيجابية بعيدا عن الإلقاء والاستماع والسلبيه السائدة في مواقف التعليم الاعتيادية.
- توفير نوع من التغذية الراجعة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على تعرف أخطائه ومواطن ضعفه، والتمكن من تصحيحها وذلك من خلال عمليات التقويم المستمرة.

- القيام ببعض الممارسات داخل الفصل تتسم بالفاعلية مثل الأنشطة، والوسائل التعليمية مما يؤدي إلى التمكن.
- المساعدة على إبقاء أثر التعلم.
- المساعدة على تنمية الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية لدى المتعلمين.

♦ سبليات التعلم حتى التمكن :

- الحاجة إلى أهداف تعليمية توضح ما ينبغي أن يحققه المتعلم من خلال عملية التعلم.
- الافتقار إلى المعالجات والممارسات التدريسية التصحيحية والعلاجية والأنشطة الإثرائية التي تحقق احتياجات المتعلمين وتزيد فاعلية التدريس.
- قلة وقت التعلم المقدم للمتعلمين، والذي لا يتيح تشخيص صعوبات التعلم لديهم وعلاجها بتوفير بدائل تعليمية مناسبة تحتاج إلى وقت إضافي.
- إلقاء أعباء ومجهودات كبيرة على المعلمين للوصول بالمتعلمين إلى درجة التمكن، إضافة إلى الحاجة لتعديل اتجاهاتهم للاقتناع بفاعلية هذا الأسلوب.
- التركيز على المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وإهمال المتعلمين الذين يتمتعون بقدرات خاصة تساعدهم على الفهم.

١٧ - دورة التعلم :

♦ مفهومها :

تعرف دورة التعلم بأنها نموذج تدريسي يقسم عملية التعلم إلى ثلاث مراحل تبدأ بالاكشاف الذي يتيح الفرصة للمتعلمين لجمع المعلومات والبيانات التي

تساعدهم على تعلم المفاهيم، ثم تقديمها لهم بطريقة واضحة، ثم تطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة.

وتستند دورة التعلم إلى بعض المبادئ المنبثقة من نظرية "بياجي" والتي ترى أنه لا يمكن للمتعلم أن يتعلم بطريقة جيدة ما لم يتم وضعه في موقف مشكل يتحدى تفكيره، ويستثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذا الموقف، وأنه ينبغي على المعلم أن يوازن بين تزويد المتعلمين بالمعلومات العلمية وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة.

وتستهدف هذه الاستراتيجية تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير العلمى وعمليات الفهم، وكذلك الميول والاتجاهات والاهتمامات، واستخدام المصادر المختلفة للتعلم، والتفاعل معها وذلك بتهيئة البيئة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

وتمر هذه الاستراتيجية كما اتضح من تعريفها بثلاث مراحل هي مرحلة الاكتشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

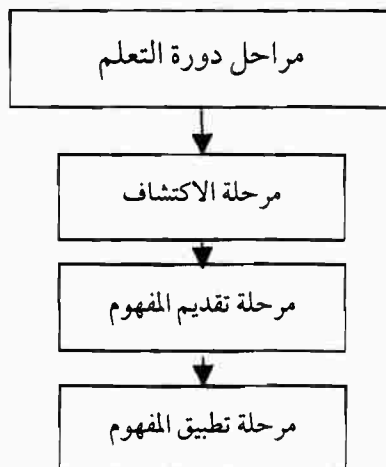
ففى مرحلة الاكتشاف يتفاعل المتعلم مع المواقف الجديدة المتمثلة في صورة مشكلات وتساؤلات تحدث لدى المتعلم حالة من عدم الاتزان تدفعه لاستخدام الأسلوب العلمى في التفكير لإيجاد إجابة لتلك التساؤلات وحل المشكلات مما يساعد على عودة حالة الاتزان للمتعلم.

وفى مرحلة تقديم المفهوم يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمواقف والخبرات الجديدة، وذلك في حالة عدم التوصل إلى صياغة المفهوم بأنفسهم.

وفى مرحلة تطبيق المفهوم يقوم المتعلمون بتطبيق المفهوم الجديد الذى تعلموه في مواقف جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل، وهى مرحلة اتساع فهم المفهوم الجديد، وعدم اقتصره على الأمثلة التى استخدمت أثناء عملية تعلم المفهوم.

وفى هذه الاستراتيجية ينبغي مراعاة خبرات المتعلمين السابقة، والإعداد الجيد

لأنشطة دورة التعلم في كل مرحلة من مراحلها إعدادا جيدا من حيث صياغة بعض المشكلات وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسى، وكذلك إعداد قائمة بالخبرات الحسية، وتوفير الوقت المناسب للقيام بالأنشطة، وكذلك الأجهزة والأدوات التى تساعد المتعلمين على تنفيذ الأنشطة لتحقيق مزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلمين فى حجرة الدراسة.



♦ شروط استخدامها :

- ينبغى على المعلم عند استخدامه لهذه الاستراتيجية مراعاة الشروط التالية :
- دعم المفاهيم المراد تعلمها بالنماذج والأدوات المناسبة التى يمكن للمتعلم فحصها والتعامل معها لمساعدته على الفهم.
- تنظيم خبرات حسية مباشرة ذات صلة بالمفهوم لتوفير الخبرات التعليمية التى تثير لدى المتعلمين الرغبة فى البحث والاستقصاء.
- مراعاة التدرج عند دراسة مشكلات جديدة ليتمكن المتعلم من التوصل إلى حلول لها باستخدامه للأسلوب العلمى فى التفكير.

- إعطاء المتعلم وقتا كافيا للقيام بعملية الاكتشاف، ومواجهة المشكلات المتعلقة بالمفهوم المراد تعلمه، وتشخيصه للوصول إلى الحل بنفسه.
- الموازنة بين ما يواجهه المتعلم من أسئلة تثير لديه القدرة على التركيز والفهم، وأخرى تثير لديه القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
- حث المتعلم على تقديم تفسيرات للنتائج التى توصل إليها سواء أكانت صحيحة أم لا.
- تقبل أخطاء المتعلم، وتوجيهه لتصحيحها، وإرشاده إلى كيفية التوصل إلى الحلول الصحيحة.
- مساعدة المتعلم على إدراك العلاقة بين المفاهيم والمهارات بما يساعده على تكامل ما لديه من معارف سابقة، وما اكتسبه من معلومات جديدة عن طريق المثيرات التى تعمل على استثارتها.
- تشجيع المتعلمين على التعلم التعاونى بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة تشمل كل مجموعة منها على مستويات مختلفة.

١٨ - المنظمات المتقدمة :

تسمى المنظمات المتقدمة بالمنظمات التمهيديّة، والمنظمات المبدئية، والمقدمات المنظمة، إلا أن مسمى المنظمات المتقدمة هو الأكثر شيوعا واستخداما، وسميت بذلك لأنها تأتى فى مقدمة الدرس، أى قبل الشرح مباشرة، حيث يتم تنظيم المعلومات بطريقة هرمية من العام إلى الخاص أو الأقل عمومية، وهى تعنى بالحقائق الكبرى والقواعد العامة التى ترتبط بموضوع أو مادة دراسية، وعندما تقدم للمتعلمين فإنها تساعدهم على تكوين بُنى تعليمية تسهم فى فهم مادة التعلم الجديدة، وتكاملها مع المعلومات التى سبق تعلمها فى نفس المجال.

وتعرف المنظمات المتقدمة بأنها عرض تمهيدى يتم من خلاله تقديم المادة التعليمية فى صورة موجزة بهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من التصورات الشاملة التى تشرح الدرس وتوضح مكوناته، ومن ثم دمجها بما لديهم من معلومات فى بنيتهم المعرفية.

ومن السمات المميزة للمنظمات المتقدمة ما يلى :

- إن المنظمات المتقدمة تكون أفكارا ومعلومات ومفاهيم أكثر تجريدا وشمولا وعمومية.
- يتم تقديم المنظمات المتقدمة للمتعلمين فى بداية الدرس.
- تزود المتعلمين بركيزة معرفية يعتمد عليها التعلم اللاحق حيث تربط بين المعلومات السابق تعلمها بالمعلومات الحالية المعروضة على المتعلم.
- يمكن عرض المنظمات المتقدمة على المتعلمين بعدة صيغ منها الشفوية أو التحريرية مع عدم تغيير مضمون العلاقة ومناسبتها مع ما لدى المتعلم فى بنيته المعرفية.
- يصاحب استخدام المنظمات المتقدمة عمليات عقلية تزيد من قدرة المتعلم على التمييز وإدراك العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.
- يجب تعرف البنية المعرفية للمتعلم من حيث احتوائها على المفاهيم السابقة الملائمة للمفاهيم الجديدة قبل استخدام المنظمات المتقدمة.

♦ مزايا المنظمات المتقدمة :

يؤدى استخدام المنظمات المتقدمة إلى إحداث تفاعل نشط فى العملية التعليمية يبدأ من المفاهيم الأكثر شمولاً وتجريدا وعمومية إلى المفاهيم التحتية، حيث يحدث بينهما تواءم وتكامل يجعل المادة التعليمية تبدو كبناء معرفى متكامل، وليس كأبنية

منفصلة، وينتج التفاعل النشاط من المعنى الكامن لهذه المعارف والمعلومات، والذي لا يتولد فقط من خلال تفاعل الارتباطات بين مكونات هذه المعارف والمعلومات، ولكن أيضا من خلال أسلوب المتعلم وجهده، والعمليات العقلية التي يقوم بها سواء العليا منها أو الدنيا، بداية من عملية التذكر إلى العمليات الأخرى.

وتمتاز المنظمات المتقدمة بما يلي :

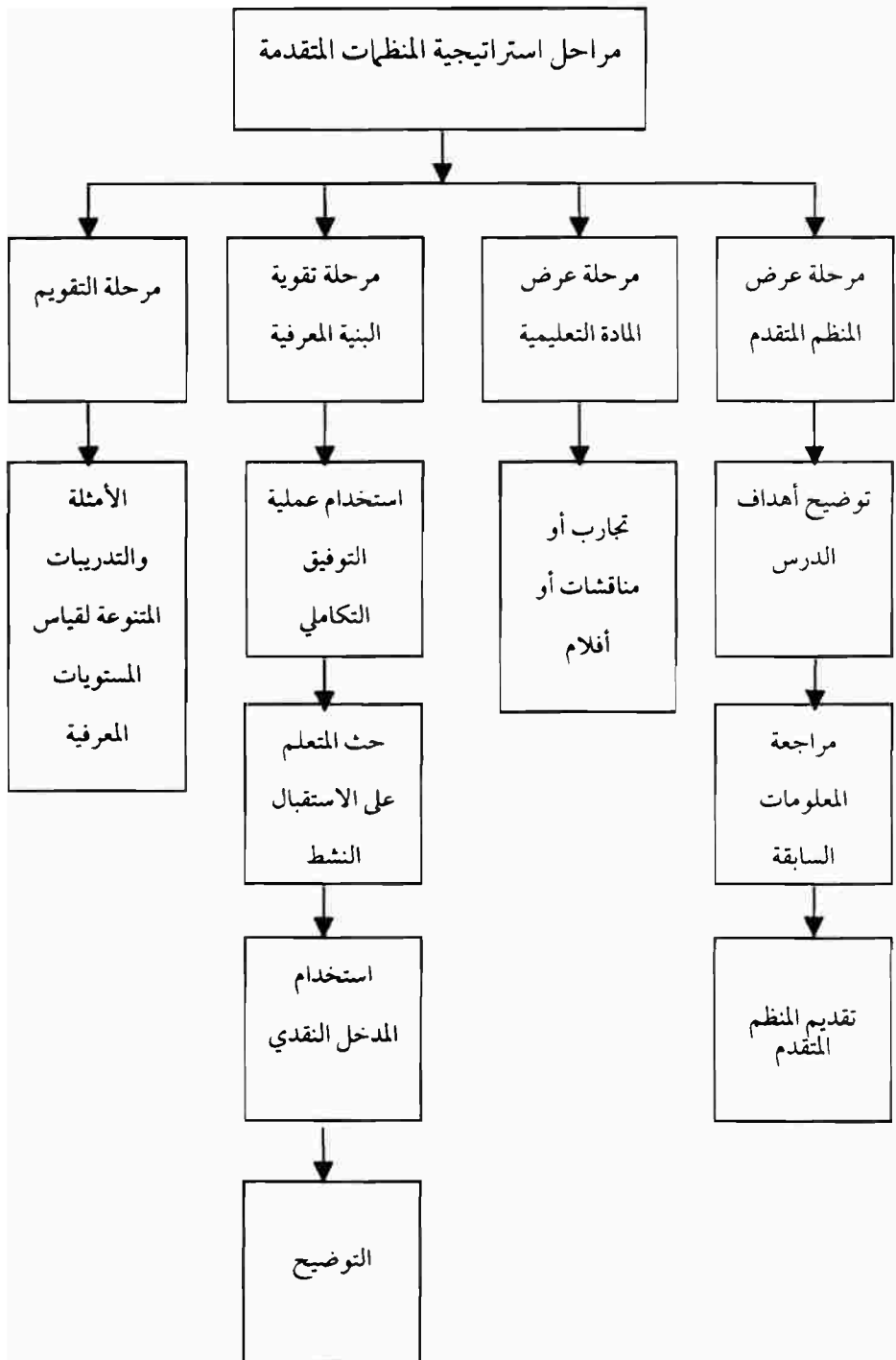
- تصنيف المفاهيم الجديدة بصورة يسهل دمجها مع المفاهيم الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم.
- إرساء وترسيخ معارف ومعلومات جديدة يبنى عليها التعلم اللاحق.
- مساعدة المتعلم على التمييز والتحليل والتركيب للمعلومات السابقة، والحالية.
- ربط المحتوى التعليمي الجديد بخبرات المتعلمين الواقعية التي سبق لهم تعلمها عن طريق إدراكهم لأوجه الشبه والاختلاف بين المحتوى التعليمي السابق والمحتوى التعليمي اللاحق، وباستمرار عملية الربط تتكون وحدة أكبر من المفاهيم الأكثر شمولاً؛ والتي يتم إرساؤها في بنيتهم المعرفية قبل اكتسابهم للمحتوى التعليمي الجديد، وهذه الوحدة قابلة للمزيد من المعلومات الجديدة المناسبة، وهو ما يدفع إلى تحصيل المزيد من المعارف والمعلومات.
- إعطاء معانى لمحتوى المادة التعليمية الجديدة عن طريق الربط المنظم بين مكونات المحتوى من مفاهيم وحقائق ومبادئ سبق تعلمها، وما يعرض على المتعلم.
- تنظيم عملية التعلم، حيث إن سهولة المادة الدراسية والمفاهيم، ومدى تذكرها فيها بعد يمثلان محورا مهما من محاور التربية الحديثة، ونقطة اهتمام كبيرة يحاول المتعلم تحقيقها في أى وقت.

- الإسهام في إحداث التوفيق التكاملي الفعال عند مستوى التجريد والعمومية والشمولية للمادة الجديدة.
- تقليل الفجوة بين الخبرات والمعلومات الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، والمعلومات المراد تعلمها بالربط بينهما، مما يجعله قادراً على تلقى واستقبال معلومات جديدة ينتج عنها حدوث تعلم قائم على المعنى.
- تسهيل استرجاع وتذكر المفاهيم والمعلومات فيما بعد بصورة أوضح.
- مساعدة المعلم على انتقاء المعلومات المفيدة، وما يتصل منها بالموضوع المراد تدريسه مباشرة وترك التفاصيل الدقيقة، وكذلك تنظيمه لخطوات الدرس بحيث لا ينتقل من فقرة إلى أخرى، أو من مرحلة لأخرى إلا بعد أن يتأكد من استيفاء تلك المرحلة حقها من الشرح والتوضيح.

♦ مراحل استراتيجية المنظمات المتقدمة :

يمر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة بالمراحل الرئيسية التالية :

- مرحلة عرض المنظم المتقدم .
 - مرحلة عرض المادة التعليمية .
 - مرحلة تقوية البنية المعرفية .
 - مرحلة التقويم .
- وفيما يلي عرض لكل مرحلة من هذه المراحل وما تتضمنه من مراحل فرعية :



○ مرحلة عرض المنظم المتقدم :

وتشمل الإجراءات التالية :

- **توضيح أهداف الدرس :** لجذب اهتمام وانتباه المتعلمين، ولإشعارهم بأهمية تعلم الدرس مما يساهم في إحداث التعلم ذي المعنى، بالإضافة إلى أن وضوح الأهداف يساعد المعلم على إعداد المادة التعليمية وتنفيذها بصورة جيدة.
- **مراجعة المعلومات السابقة :** حيث يتم ربط المعلومات السابقة ذات العلاقة لدى المتعلم بفكرة المنظم المتقدم لتكوين بنية معرفية متكاملة.
- **تقديم المنظم المتقدم :** يعتبر المنظم المتقدم مادة تعليمية من حيث أهمية اكتشافه فكريا، ويتم بناؤه بحيث يشتمل على أهم المفاهيم والقضايا الرئيسية بدرجة من الشمول أعلى من المادة التعليمية نفسها، ويجب على المعلم تحديد شكل المنظم المتقدم ليتناسب مع موضوع التعلم قبل تقديمه.

○ مرحلة عرض المادة التعليمية :

حيث يتم عرض المادة التعليمية في صورة تجارب أو مناقشات أو أفلام، وذلك بشكل هرمى من العام إلى الخاص ، ويجب على المعلم أن يعنى بجذب انتباه المتعلمين طوال فترة عرض المادة التعليمية.

○ مرحلة تقوية البنية المعرفية :

وهى مرحلة اختبار العلاقة بين المادة التعليمية الجديدة، والمفاهيم والأفكار الموجودة لدى المتعلم، والهدف منها تثبيت المادة التعليمية مما يؤدي إلى تقوية البنية المعرفية لدى المتعلم، وقد تدمج هذه المرحلة مع المرحلة السابقة، وهذه المرحلة عدة إجراءات تدريسية هى :

- **استخدام عملية التوفيق التكاملى :** ويتم ذلك عن طريق تذكير المتعلمين بالأفكار السابقة، وتلخيص الأفكار الرئيسية المهمة للمادة التعليمية الجديدة وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المختلفة للمادة التعليمية الجديدة.

- **حث التعلم الاستقبالي النشط :** ولا يعنى ذلك سلبية المتعلم، بل عليه أن يقوم بالعديد من الأنشطة الداخلية والخارجية من خلال الإتيان بمزيد من الأمثلة الإضافية للمفاهيم والافتراضات الموجودة في المادة الجديدة.
- **استخدام المدخل النقدي :** حيث يقوم المتعلم بتمييز المفاهيم والافتراضات الجديدة، والحكم على المفاهيم والافتراضات والتوفيق بين التناقضات الظاهرية الموجودة بين عناصر المادة التعليمية.
- **التوضيح :** حيث يقوم المعلم بتوضيح المفاهيم الغامضة في المادة التعليمية بإعطاء المزيد من الأمثلة والمعلومات الإضافية الجديدة، والتعبير عن الأفكار بصيغ مختلفة، وتطبيق الأفكار في مواقف جديدة.

o **مرحلة التقويم :**

وذلك بتقديم مجموعة من الأمثلة والتدريبات المتنوعة لقياس المستويات المعرفية المختلفة.

١٩ - **الحقائب التعليمية :**

أطلق على الحقائب التعليمية مسميات مختلفة كالرزم التعليمية، وصناديق الاستكشاف، إلا أن الاسم الأكثر تداولاً هو الحقائب التعليمية، ورغم اختلاف المسمى فإن جوهر الحقائب التعليمية وهدفها واحد، فهي في النهاية برنامج تعليمي محكم التنظيم، وذاتي المحتوى، يهدف إلى تفريد التعليم من خلال ما يتضمنه من أنشطة أثرائية يمارسها المتعلم، ووسائل تعليمية يضمنها مثل الأفلام، والصور الثابتة، والمتحركة، والشفافيات، الشرائح، وغير ذلك من الوسائط التعليمية التي تتيح فرصة التعلم وفقاً لخصائص المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمحددة في بداية الحقيبة، وتحتوي على أساليب التقويم اللازمة للتأكد من تحقق تلك الأهداف.

وتعرف الحقائق التعليمية بأنها برنامج متكامل يتم إعداده بدقة، ويمكن استخدامه في جميع المواد الدراسية، والمراحل التعليمية المختلفة، ويتضمن مجموعة من البدائل المختلفة التي يمكن للمتعلمين دراستها والتعلم من خلالها تعلمًا ذاتيًا وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم وسرعتهم الذاتية لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية، والتأكد من ذلك من خلال التغذية الراجعة، وأساليب التقويم التي تلي كل درس.

♦ سمات الحقيبة التعليمية :

- التركيز على مفهوم واحد.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم.
- إيجابية وتفاعل المتعلم.
- اتباع أنماط مختلفة للتعلم مثل التعلم الفردي، والتعلم في مجموعات صغيرة، والتعلم في مجموعات كبيرة.
- توافر الوسائل والأنشطة التعليمية.
- إتقان المادة العلمية.

♦ شروط استخدام الحقيبة التعليمية :

- توضيح أهمية أسلوب التعلم بالحقيبة للمتعلمين قبل البدء في دراسة موضوعاتها.
- تقديم الحقيبة للمتعلمين بشكل مترابط بوصفها كلاً متكاملًا.
- الاهتمام بتدريب المتعلمين على كيفية استخدام الحقيبة، والتفاعل مع مكوناتها لتلافي أي صعوبات محتملة قد تعترضهم.
- الإشراف الدقيق على تعلم المتعلمين، واستخدام أساليب التقويم الموضوعية للتأكد من حسن سيرهم في الدرس.

♦ مكونات الحقيبة التعليمية :

تتمثل مكونات الحقيبة التعليمية فيما يلي :

○ صفحة العنوان :

وهي الغلاف الذى يكتب عليه عنوان الحقيبة، ويعكس الفكرة الأساسية التى تعالجها الحقيبة، ويمكن وضع بعض الرسومات والصور التى تعكس مضمون الحقيبة.

○ المقدمة :

وتهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتوى الحقيبة وأهميتها، ومدى ارتباطها بالموضوعات الأخرى التى درسها المتعلمون.

○ التعليمات والإرشادات :

والتي توضح للمعلم والمتعلم كيفية استخدام الحقيبة التعليمية الاستخدام الأمثل، وكذلك خطوات السير فى كل درس من دروسها، وكيفية ممارسة الأنشطة والاختبارات.

○ الاختبار القبلى :

ويقدم قبل البدء فى دراسة الحقيبة التعليمية، والهدف منه :

- تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى دراسة الحقيبة التعليمية أم لا.
- تحديد نقطة البدء المناسبة لكل متعلم فى دراسة الحقيبة سواء كان ذلك عند الدرس الأول، أو الثانى، وهكذا.
- قياس مستوى خبرات المتعلم السابقة فى الموضوع الذى تعالجه الحقيبة.

○ الأهداف السلوكية :

وهي تصف السلوك النهائى المتوقع تحقيقه، وتعكس مجالات التعلم المعرفية،

والوجدانية، والمهارية، وتساعد مصمم الحقيبة التعليمية على تحديد وتصميم الأنشطة التعليمية، كما تحدد للمتعلم المتوقع منه بعد دراسة الحقيبة التعليمية.

○ البدائل التعليمية :

والتي يتم من خلالها تناول محتوى الحقيبة التعليمية، وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة والقابلة للقياس، وتعدد البدائل والأنشطة يتيح الفرصة للمتعلم لاختيار ما يلائمه منها لتحقيق الأهداف الموضوعية.

○ التقويم الذاتي (التكويني) :

وهو عبارة عن اختبارات قصيرة تلى كل درس، وتهدف إلى تقديم تغذية راجعة للمتعلم بهدف تحقيق ما يأتى :

- إتاحة الفرصة للمتعلم لتقويم أدائه بنفسه.
- تقويم مدى تحقيق الأهداف المتعلمة.
- المساعدة على تحديد الموضوعات، أو الأجزاء التي تحتاج لمزيد من الدراسة والجهد.
- المساعدة على تعرف أقسام الحقيبة التعليمية التي يجب مراجعتها قبل تقديم الاختبار البعدي.

○ الاختبار البعدي :

ويتم تطبيقه على المتعلمين بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة، وذلك للوقوف على مدى تحصيلهم لمحتوى الحقيبة من المعارف والمعلومات.

○ مصادر الحقيبة :

وتوضع في نهايتها، وتشتمل قائمة المصادر والمراجع التي استخدمت في بناء الحقيبة التعليمية، ويمكن للمتعلم الرجوع إليها للاستزادة والاستفادة منها.

٢٠ - استراتيجيات ما وراء المعرفة :

يعرف مجال ما وراء المعرفة بأنه الوعي بالعمليات المعرفية التي يقوم بها القارئ، والتفكير في المادة المقروءة، وتأمل ما تتضمنه من معان وأفكار، وهو ما يساعد على الخروج بأحكام واستنتاجات لا تتسنى إلا لفئة محدودة من المتعلمين.

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها أساليب تترقى بمهارات التفكير لدى المتعلمين، وتؤدي إلى إيجابيتهم في التعلم مما يجعلهم أكثر وعياً بالنصوص المقروءة، وما تتضمنه من معان وأفكار، والقدرة على تقويم هذه النصوص، وإعادة تنظيمها تنظيمًا منطقيًا وفقًا لرؤية القارئ الشخصية.

وقد ثبت أن هناك علاقة بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة وتحسن أداء التلاميذ في الجوانب التعليمية المختلفة.

وفي استراتيجيات ما وراء المعرفة يتعرف الفرد على كيفية حدوث التعلم عنده، وبكيفية تذكر المعرفة واسترجاعها، وهذه الخاصية تتطور بشكل كبير خلال السنوات الدراسية للمتعلم، كما تشير هذه الاستراتيجية أيضًا إلى التفكير والانشغال بالتفكير، حيث تركز على التفكير الذاتى المنظم، أى ما يعرفه الفرد وطريقة تطبيق هذه المعرفة فى الأنشطة الخاصة بالتنظيم المعرفى والتنفيذى أثناء التعلم..

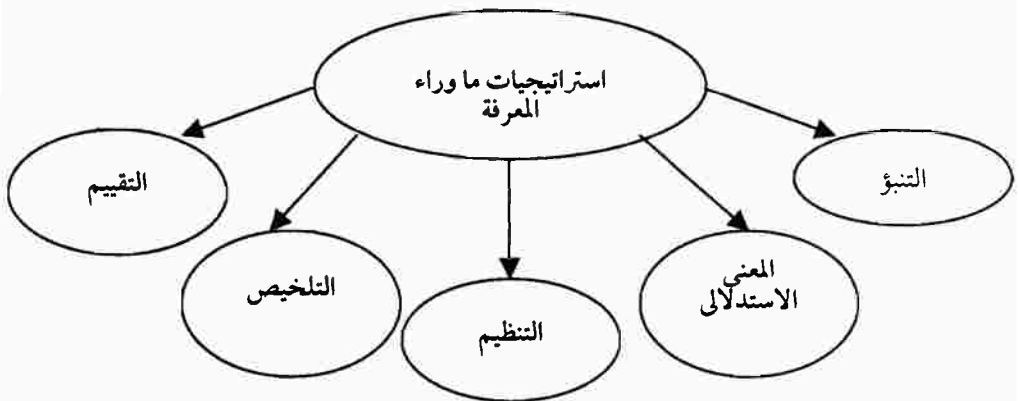
وتهدف استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى مساعدة المتعلمين على تحمل المسؤولية فى تعلمهم وتنفيذ الأنشطة التى يقومون بها فى مجال الفهم والمعرفة، ويتم تحقيق ذلك عن طريق الانتقال التدريجى من فكرة إلى أخرى، ومن خلال التعليم والتدريس يمكن اكتشاف الإدراك والوعي بمهارات ما وراء المعرفة.

وفي استراتيجيات ما وراء المعرفة يتعدى تعلم الفرد حدود التعلم إلى ما فوق التعلم أو ما بعد التعلم أو تعلم التعلم، كما ينبغى عليه أن يعبر حدود المعرفة إلى ما فوق المعرفة أو معرفة المعرفة، وهذا يعنى استمرارية التعلم لتحقيق مزيد من التعلم.

وقد اقترح " باريس " استراتيجيات تساعد على الفهم منها تجنب عوامل التششت المزعجة، ومعرفة الهدف من القراءة، والقراءة السريعة للمحتوى، وتسجيل الملاحظات، والقراءة مرة أخرى، والتحدث مع الآخرين عن أحداث القصة، أما " ديكير " فأشار إلى استراتيجيات أخرى لتنمية مهارات ما وراء المعرفة أثناء القراءة مثل : المعرفة السابقة، ودرجة الاهتمام، وجوانب النقص، كما أكد " أوسبورنى " أهمية تدريس المتعلمين استراتيجيات ما وراء المعرفة بالتضافر مع المحتوى والرسائل التى تنطبق عليها الاستراتيجية، حيث ينتقل أثر ممارسة تلك الاستراتيجيات من فهم القراءة إلى فهم مجالات أخرى.

ورغم اختلاف الجوانب التى يركز عليها الباحثون فى استراتيجيات ما وراء المعرفة إلا أنهم يتفقون على أن مفهوم ما وراء المعرفة ينطلق من أساس التفكير فى التفكير، وعليه يجب أن يعتمد المتعلم على نفسه فى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائى، بحيث يدل ذلك على وعيه بالمعرفة المتضمنة بهذه الاستراتيجيات، والوعى بإمكانية انتقاء استراتيجية معينة من خلال إدراكه لوظيفتها وتطبيقها فى وقت معين.

وتتعدد استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومن أهمها : استراتيجية التنبؤ، والمعنى الاستدلالي، والتنظيم، والتلخيص، والتقييم، وفيما يلي عرض لكل منها :



♦ التنبؤ :

حيث يتنبأ المتعلم بالأفكار الموجودة في القطعة أو النص من خلال قراءة العنوان، أو من خلال استماعه لقراءة المعلم، وينبغي هنا توجيه المتعلم إلى التفكير في العنوان، وفي الموضوع قبل الشروع في القراءة، والتوقف بعد كل فقرة ليتأكد من فهمه للفقرة المقروءة.

♦ المعنى الاستدلالي :

يقصد بالمعنى الاستدلالي العلاقات الضمنية أو الخفية التي يتوصل إليها المتعلم أثناء القراءة، وتتيح هذه الاستراتيجية الفرصة للمتعليم لإدراك أن هناك معانٍ ضمنية أو خفية يشير إليها المدرس، وليس ما يعتقده من أن المعنى الحرفي أو المباشر هو المعنى الوحيد المقصود دائماً، وبالتالي عليه أن يبذل جهداً كبيراً أثناء القراءة للتوصل إلى هذه المعاني الخفية، ويمكن التوصل إلى المعاني الخفية بالتفكير في النص، والتمعن في أفكاره، حيث يضيف ذلك فهماً جديداً للمتعليم يمكنه من حل غموض بعض الكلمات والجمل، وفهم الأساليب المجازية.

وينبغي تشجيع المتعلمين الصغار على القيام بعمليات الاستدلال، حيث اتضح أن معظمهم يخفق في التوصل إلى هذه الاستدلالات ما لم يتم تحفيزهم بشكل صريح.

♦ التنظيم :

ويعنى قيام المتعلم بتنظيم الأفكار التي توصل إليها أو استدل عليها في خريطة معرفية يقوم بتصميمها بمساعدة المعلم، ويمكن للمتعليم القيام بالتنظيم بإعطائه قصة غير مرتبة الأحداث ويتم توجيهه إلى إعادة ترتيبها، وكذلك بإعطائه بعض الأفكار غير المرتبة، ويوجهه إلى إعادة ترتيبها ترتيباً منطقياً.

♦ التلخيص :

التلخيص هو عرض الأفكار الأساسية للمكتوب في عبارات قليلة لا تخل بمضمونه، أو بمعناه، وهو عمل كتابي نحتاجه في كثير من المواقف الحياتية.

والتلخيص الجيد يحتاج إلى قراءة النص المراد تلخيصه أكثر من مرة، فقد تكون القراءة الأولى لاستكشاف موضوع العمل وعناصره الأساسية، والثانية لتجويد ما سيتضمنه الملخص وما سيتجاهله، والثالثة للمراجعة.

ويجب أن يراعى في التلخيص البعد عن التعديل والتحريف بما يشوه النص الملخص، أو يغير معناه، أو يُحمّله ما لا يحتمل من استنتاجات وتأويلات، وأن يكون وضع الأفكار وفقا لمراتب ثلاث : الأهم فالمهم فالأقل أهمية، مع التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة.

وتدريب المعلمين على التلخيص يعد أمرا ضروريا، لاسيما أن بعض أجزاء المنهج محشوة بالمعلومات التي يمكن الاستغناء عنها، وبحاجة إلى تلخيص، ويمكن تخصيص حصص لتدريب المعلمين على التلخيص، بحيث لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فحسب، بل يمكن أن يتم في حصص القراءة، والإملاء، والخط.

ومن المهارات التي يجب توافرها في التلخيص : حذف ما لا يتضمن أفكارا ذات قيمة، وكتابة جمل رئيسية تلخص الفقرات الأساسية، ودمج فقرات معا، وإعادة صياغة فقرات في صورة جديدة.

♦ التقييم :

ويقصد به وقوف المتعلم على مدى فهمه لما ورد في الدرس من حقائق ومفاهيم، ويتم التأكد من هذا الفهم من خلال مقارنة المتعلم بين الأفكار التي توقعها قبل قراءة الدرس، وبعد الانتهاء منه، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأفكار، ومن خلال تحديد الفكرة الرئيسية للدرس، وكذلك استخلاص الأفكار الفرعية.

ويمكن للمعلم تدريب المعلمين على القيام بتقييم فهمهم للدرس من خلال تقديم موضوعات تتضمن شخصيات، وأحداثا، ونتائج، وبيئات متنوعة تمكنهم

من استخلاص الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، كما يمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم بعض النصوص التفسيرية لهم كي يدركوا أن هناك اختلافات بين الأفكار الرئيسية تعود لطبيعة النصوص المقدمة لهم.

ويتم التقييم أيضا بالإجابة عن الأسئلة التي تلى النص المقروء، ومن خلال قيام المتعلمين أنفسهم بصياغة بعض الأسئلة والإجابة عنها.